

٥١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. أدلة التنزيه يراد بالتنزيه الابتعاد عما لا يليق به وما يراد بيان تنزيه الله تعالى عنه هنا يعود إلى أمرين. الأول التنزيه عن العيب والنقص المضادة للكمال. يدل عليه جملة صارمة دلائل الكمال المتقدمة. باعتبار أنها تدل على ثبوت الكمال -

00:00:00

وان الأدلة المفلترة لكل وصف من أوصاف الكمال تدل على انتخاء ما يضاد هذا الوصف من العيوب والنقائص دلال القدرة مثلاً تدل على تنزيه الله تعالى عن التعب واللغو والعراء والعجز وغير ذلك مما -

00:00:30

وكذلك دلال صفة الحياة تدل على أنه تنزل الله تعالى عن النوم والموت والسنن والغفلة وسائل الاوصاف المنافية لكمال حياته وقيوميته وهكذا دلال العلم تدل على انتفاء الجهل والنسيان وصهر ما ينافي كمال العلم. ودلال الغناء تدل على تنزهه عن الدعاء والشراب. والنكاح والولد -

00:00:51

وصار ما يلزم منه الافتقار إلى غيره لمنافاة ذلك لكمال غناه سبحانه وتعالى وهذا دلالات راجعة أصلاً إلى الترابط التام بين التنزيه والكمال في حق الله تعالى وإن النافلة في حق الله تعالى ليس مقصوداً لذات النفع. إذا منافي المقصود به ما إذا اثبات الكمال كمال الضد؟ نحن -

00:01:20

نتكلّم عن الأدلة النقلية العالمية في عدة مواصفات تكلّمنا في المبحث الأول عن أدلة الكمال لأنّ أدلة هذا المبحث الثاني أدلة التنزيه. نعم عدم لا محمدة فيه. وإنما المقصود بالنفي اثبات كمال ضد الوصف المنفي. فهو نفي متضمن -

00:01:45

يعني لا يضلّ ربي ولا ينسى هذا نفي ليس نفياً محسّن إنما نفي ما نفيه البدء ماذا؟ الضد العلمي. نعم فينتتج عن ذلك أن ما دل على الأثبات فإنه يدل على النفي. وما دل على النفي فإنه يدل على الأثبات -

00:02:07

وعلى هذا النحو تقدمت دلالة على هذا النحل تقوم الدلالة العامة على تنزيه العام لله تعالى المجمل لكل وصف لا يليق به سبحانه.

يقول ابن تيمية رحمة الله مبيناً دلالة قياس الأولى على التنزيه -

الواجب أن يكون أفضل الانواع وأكملها لله وما فيها نقص وعيوب فالمل خلق أحق بها من الخالق إذ كل كمال في المخلوق فهو من خالقه. فيمتنع أن يكون الانقص خلق الأكمل. ويتمتنع اتصاف الأكمل بالنقائص -

00:02:41

وانتصاف الانقص بالكمالات. ولهذا يوصف سبحانه بأنه الأكرم والأكبر والعلى. وإن ارحم الراحمين. وخير الحاكمين وخرعوا الغافلين وأحسن الخالقين. فلا يوصف قط إلا بما يوجب انتصافه بالكمالات -

00:02:59

والمادح والمحاسن التي لا يساويها فيها غيره. فضلاً عن أن يكون لغيره نوع الفاضل له وله النوع المفضول وهذه الطريقة وهي أن ما يستحق المخلوق من الكمال الذي لا نقص فيه فالخلق أولى به. وما ينزع عنه المخلوق من العيوب -

00:03:18

المضمومة فالخالق تعالى أولى بتنزيهه من كل عيوب وذنب من أبلغ الطرق البرهانية. وما ينزع عنه الله تعالى عنه من هذا الباب الولد والصاحبة. سنتكلّم لأنّ بنصوص من القرآن فيها ماذا؟ فيها تنزيه -

00:03:38

في هندسة نعم نتكلّم عليها بالتفصيل بعد النصوص من النصوص التي جاءت في نفي الولد والصاحبة مثلاً؟ نعم. نسبة الولد إلى الله تعالى نقص وتنزيه الله عنه تفصيلاً على خلاف قاعدة النفط المجمل. هي قاعدة النفي المجمل ان اصل القرآن ماذا -

00:04:01

في الالتباس والاجمال في النفي. نعم. لكن مسلا سورة الاخلاص سورة اخلاص جاء فيها ماذا؟ نفي مفصل لم يلد. نفي لم يكن له كفوا احد. نفي. كل هذا نفي. نفي مفصل. لماذا؟ لانه وجد - [00:04:21](#)

سبب. سبب هو ان الكفار قالوا هذا. فاحتاج للنفي المفصل. نعم بخلاف القاعدة ان نفي المجمل التي غلت على التنزيهات في القرآن. وذلك ان الكفار من اهل الكتاب وال MSR كين لقد افتروا على الله الكذب ووصفوه - [00:04:36](#)

وبما لا يليق به سبحانه. واثاره في ذلك الشبه المضلة. فكما لابد من تخصيص مقالات والابطال والتنديد. ومن اقبح هذه الافتراض على الله تعالى واظهرها كفرا وتنقصا لرب العالمين. نسبة - [00:04:52](#)

اتخاذ الولد اليه سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقد تقاسمت هذه المقالة طوائف من المشركين ومن اهل الكتاب. كما حكى الله تعالى عنه في مواضع كثيرة من كتابه كما في قوله. وقال - [00:05:12](#)

اليهود عزيم ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قول بافواهم. يضاهون قول الذين كفروا من قبل. وقال تعالى عن المشركين الا انهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لقادرون - [00:05:28](#)

والآيات في هذا كثيرة ولخطورة هذه الفدية العظيمة من جهة كونه الحاد في صفات الرب تعالى وتنقصا له. ومن جهة ما رتب عليها من عبادة الولد المزعوم فقد ابتلها الله تعالى بادلة متنوعة اعظمها منافاة اتخاذ الولد لكمال غناه سبحانه وتعالى - [00:05:49](#)

سبعة ادلة في القرآن وادي جميلة جدا سبع طرق عقلية في القرآن هي الطالبة اضطري ان الله الاول. نعم. سبعة ادلة. اول اول طريق من الطرق الادلة ماذا - [00:06:11](#)

ملفات التقاضي كملي غناه. والى هذا والى هذا للشارط بقوله تعالى قال اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. وذلك ان الولد يلزم من اتخاذ الحاجة والافتقار. فان الولد يتخذ للمتخاذ - [00:06:29](#)

للحاجة الى معاونته. كما يتتخذ المال فان الولد اذا اشتدع ان وال نب والده وكذلك فان تكون بغير اختيار الوالدة ويا رب يمتنع ان يحدث الشين بغير اختياره كما ان اتخاذ الولد هو عوض عن الولادة لمن لم تحصل له. فهو انقص من الولادة. كم دليل عندك اللحظة - [00:06:49](#)

عبدالسلام. مدينة الكرة مرة اخرى اول دليل هذا فيه ثلاثة ملفات الانتقالات لكمال الغنى لماذا اتخاذ والد منابر كمال الغالي لثلاثة اشياء؟ اول شيء الافتقار للحاجة ان الذي ولد يحتاج الى الولد كالمال. ها؟ الشيء الثاني؟ اختيار. عدم الاختيار - [00:07:16](#)

يعني الولد يعني بدون اختيارك يعني ممكن شخص يتزوج امرأة وهو لا يريد ان تحمل صحة؟ نعم. وتحمل الثالث عوض عن الولادة لمن لم تحصل له. ما معناه؟ يعني الذي لم تحصل له - [00:07:35](#)

ها من لم يحصل مثلا لا وكذلك فهو انقص من الولادة. اتخاذ الولد هو عوض عن الولادة لمن لم تحصل له. هو ارخص من الولادة والمقصود ايضا فقط. المقصود ان عندنا الان اثنان. الذي اخذ الولد هو اكمل ممن لم ياخذ الولد. فالكمال هذا فيه ماذا؟ انه اتصف - [00:07:52](#)

زيادة ان اتصف بمعنى زيادة الذي اتخذ الولد حدث له كمال لم يكن قبل ولده فمعنى ذلك انه تجدد له كمال والله عز وجل ماذا كماله ادري لم لا يتجدد له كما لا يزن كمان. فهمت المعنى؟ فهمت الثالثة؟ طيب. ولما كانت الولادة تبقى دي المثابة من منافاة غناه تكرر - [00:08:15](#)

في القرآن مجيء تقرير ان الله تعالى اذا اراد شيئا فاما يقول له كن فيكون تنزيها للولد هل هذا الكلام مهم حتى تتدبر القرآن كيف تفهم لماذا الآيات يأتي مثلا بعدها في اتخاذ الولد؟ بعد نفي اتخاذ الولد ذاك الغنى الغنى - [00:08:39](#)

قوي واضح يا حاجة نعم ايضا بعد اتخاذ الولد احيانا يأتي في القرآن ماذا؟ ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه تنزيه له اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون - [00:08:55](#)

لماذا؟ لما كانت الولادة بهذه المثابة وهي انها فيها منافاة الغنى. تكرر في القرآن مجيء تقرير ان الله تعالى اذا اراد شيئا فلم يكن له كن فيكون. بعد تنزيهه يعني - [00:09:12](#)

الولد بالمناسبة طيب ان الذي يقول كن فيكون هو كامل الغنى. مم كامل الغنى لا يحتاج الى اداة ليفعل بها فنان يعني قوله تعالى قد اتخذ الله ولدا سبحانه بل هو الغني - 00:09:22

هي هي اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. لان قوله كن فيكون هذا دليل على الغنى. انه لا يحتاج الى ماذا؟ الى شيء يفعل به. لا يحتاج الى ولد. فهل الذي يقول للشيء كن فيكون يحتاج الى ولد - 00:09:44

ما هو انت لماذا تحتاج الى الولد؟ لكي يساعدك مثلا. طيب فالذي يحتاج ان يقول لشيء كن فيكون لا يحتاج الى ولد يساعدك من اول طريق هو طريق منافاة اتخاذ الولد لكمال الغنى وقلن له ثلاث - 00:09:55

آآ صور نعم الحاجة والافتقار نعم والولادة تكون بغير اغتيال الوالد. وان الوالد تحدث آآ والد الذي ولد ولدا. تجدد له حديث له كم ان لم يكن موجودا قبل ذلك؟ والله ينزله ان يزيد له كمال. طيب - 00:10:13

الطريقة الثانية في القرآن اتخاذ الولد مناخ لاحادية الله وسمديته. رواه البخاري بسنته عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما - 00:10:28

تكذب اي اي قوله لن يعيذني كما بدأني. وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. واما شتمه اي فقول اتخاذ الله ولدا وان الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد. طب ما وجد دليل عقلي - 00:10:48

كان اولى ان يبين يعني وهذا الدليل العقلي الحديث ففي هذا الحديث بين انتقاد الواجب ملaf لاحاديته وسمديته فلذلك لا لا شتما. طب لماذا اتخاذ ولد منا في الاحادية والصمودية من الناحية العقلية؟ لماذا - 00:11:07

لما الابن هو ولكن احادية. نعم. الابن يشبه اباء بان يقتدى عدي في الكرم ومن يشابه اباء فما ظلم. الابن عليه ان يشبه اباء. ولو قلت انه هناك ما يشبه الله فهذا ملف للاحاديin لان الاحد هو ماذا؟ الواحد في صفات الله الذي لا يشبه احد - 00:11:21

ابو الصمديه زي بمعنى اخر الصمد له معاني. لا جوف له. لان الذي لا له جوف لا يأخذ منه شيء. لكي يكون له ولد لابد ان يخرج منه شيء. يعني ليس من معنى - 00:11:40

هذا هو لا يجب ان هذا ان تكون الزوجة مثلا. نعم. ولذلك قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان له من صاحبه وذكر سبعة هناك سبعة طرق في القرآن - 00:11:55

وفي هذا الحديث بيان ان اتخاذ الولد مناف لحجية الله تعالى والسمدية فلذلك كان شتما لله تعالى وانتقادا لقدره الامتناع عن الولد لامتناع الولادة عليه سبحانه. ولو كان جائز على الله تعالى اتخاذ الولد لما كان ذلك الولد لما كان - 00:12:11

لما كان ذلك الولد الا من طريق التبني والاستفهام لامتناع الولادة عليه سبحانه وتعالى. ولو وقع لاستخاء الذاكر على اشرف المخلوقات بهذا المقام. ولكن موصفا بالذكرة دون الانوثة. لا كما تزعمون - 00:12:34

بالنسبة للبنات الى الله تعالى. هذا الاحتجاج هو والله اعلم بمراده مضموم قوله تعالى اختيار لو اراد الله يتخذ ولدا لاستفادة مما يشاء. سبحانه هو الله الواحد القهار - 00:12:54

سابقا قبل الآية هو تفسير الآية ايه ده هو تفسير الآية من الذي ذكره؟ انه لو اراد الله ان يتخذ ولدا؟ نعم. لاصطفى مما يخلق ما يشاء. ما معنى اصطفى مما يخلق ما يشاء؟ انا اختار من هـ هو اه اللي هو اراد الله ان يتخذ ولدا - 00:13:14

استحالة ان يكون له ولد بالولادة. لانه لا جوف له. فلما لم يكن له ولد بالولادة سيتبين. تبني فلو تمنى سيتمنى ماذا اصطفى. يختار ما يخلق مما يخلق ما يشاء - 00:13:33

ولو اصطفى سيصطفى اشرف المخلوقات. لن يصطفى البنو ادم كعيسى مثلا. عيسى هذا بشر. وهم الحقيقة لعيسى هو جزء من الله ولذلك عندهم عيسى رب يخلق ويرزق هـ ليس ليس معبود فقط لأنهم رب - 00:13:48

اني اشارك الله في الخلق نعم طيب فهمت الكلام يا غادة؟ قال وهذا الاحتجاج هو والله اعلم بمراده مضمون قوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا اصطفا مما يخلق ما يشاء سبحانه - 00:14:13

واحد ايضا القهار. ومن قهار انه لا يحتاج الى احد. لا يحتاج الى ولده وفيه معناه قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنه

كنا فاعلين. من لدتنا ايه من عندها. اصطفينا من عندها. ابن القيم يقول ماذ؟ لو اراد الله ان يفعل هذا - 00:14:28
لكان يصطفى لنفسه ويجعل هذا الولد المت忤د من الجوهر الاعلى السماوي. ليس من الجوهر الارضي. الجوهر يعني المادة الموصوف بالخلوص والبقاء بالعوارض البشر. البشر يفني والبشر يتبول ويتفوط. المجبول على الثبات والبقاء لا من جوهر هذا العالم الفاني الدائر - 00:14:48

كثير الاوساخ والاناث والقدار الدافى من دثره دثره لماذا؟ اثنى انحن. لكنه قال هنا في السوق يعني. مفهوم؟ اذا ما معنى؟ لو اراد الله ان يت忤د وردا من الصفا من ملائكة ما يشاء او ما تقرأه؟ اصطفى مما يخلق ما يشاء يعني ات忤د ولدا من عندي - 00:15:11
على الولادة اخطاء يتمى ولدا من عندي والله لم يفعل هذا. طيب ان الولادة دليل دليل آراب او السورة الرابعة من سوره في الولد في القرآن. نعم. ان الولادة لا تكون الا من اثنين. والله سبحانه لا صاحبة له. فاني يكون له ولد؟ قال - 00:15:37
وقال تعالى وجعل لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء علیم. فبین سبحان - 00:15:57
وانه موضع السماوات والارض والابداع خلق الشام على غير مثال سابق بخلاف التولد الذي يقتضي تناسب الاصل وال Farr تجاسنا مماثلا يكون نفس الجنس والابداع خلق الشين بمشيئة الخالق وقدرته. وباستقلال الخالق به وعدم الشريك له. وتولك لا يكون الا بجزء من المولد - 00:16:17

بدون مشيتني وقدرتني ولا يكون الا من زمام اصل الاخر اليهم كم دليلا في الآية هناك ثلاثة ادلة في الآية بين سبحانه انه مبدع السماوات والارض هذا هو الدليل. يعني ما العلاقة - 00:16:43
بين قوله وجعلوا لله شركاء الجن هادا بدل من شركاء وخلقهم. يعني خلق الجن كيف يجعلهم شركاء يكونوا شركاء الذي خلقهم طيب. وخرقوا له خرقوا يعني ما لا يختاروا وكذبوا. خلقوا يعني هذا افطارا وكذبوا. بنين - 00:17:01
وبنات بغير علم. قال الله له بنين وبنات سبحانه وتعالى عما يصفون. ذكر في الآية التالية ثلاثة ادلة. اول دليل له ماذ؟ بديع السموات والارض طب ما العلاقة بينها وبين الثبات والارض؟ يقول الابداع يكون خلق الشيء على غير مثال سابق. بخلاف التولد الذي يقتضي تناسب الاصل والفرع وتجاسنه - 00:17:17

الابداع ماذ؟ في خط الشيء الغير مسلسله. فالبديع لا يمكن ان يكون منه ماذ؟ ولد. لماذا لا يكون الولد؟ لأن ولد سيكون ماذ؟ بيشبهه يعني البديع سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون كالمبعد. ما هو المبدع؟ المبدع هو الولد. المبدع هو الولد. فلا بد ان يكون الله عز وجل - 00:17:39

خارجا عن جنس المخلوقات لا يشابهها ولا لم يكن بديعا. لأن البديع هو ماذ؟ هو الذي خلق شيء على غير مثال سابق. فلذلك لا لابد ان يكون البديع خارجا عن القوانين التي وضعها في خلقه. هناك قوانين في الخلق ان الخلق المخلوق تتشابه. البقر يشبه البقر الانسان - 00:18:03

الانسان واضح هذا القانون خلقه الله في البشر. الخالق لابد ان يكون خارجا عن هذا القانون لابد ان يكون خارجا عن هذا القانون.
يعني مثلا عندما نخاطب الملحدين نقول لهم مثلا لكل حادث - 00:18:23
محذت قولون الله وضعهم لابد ان يكون هو خارجا عنه فهو ليس له محدثا هو الذي خلق هذا القانون هو الذي اوتى له ها فهمت انا طيب فبین سبحانه انها مبطع السماوات والارض والابداع خلق الشيء على غير مثال سابق. بخلاف التولد الذي يقتضي التناسب الاصلي والفرعي وتجاسهما - 00:18:38

وانت جالس التمثال. طيب شيء اخر في الابداع. قال والابداع خلق الشيء بمشيئة الخالق وقدرته وباستقلال الخالق به عدم الشريك له والتولد لا يكون الا بجزء من المولد بدون مشيئته وقدرته. هذا هو الثاني - 00:18:59
التولد الابداع خلق الشيء بمشيئة الخالق وقدرته والتولد بدون مشيئة وقدرته. قال التولد لا يكون الا بجزء من المولد بدون مشيئته وقدرته. كما مثلنا في ان الرجل قد يوجد يولد له ولا يريده. صل - 00:19:17

ثالث التولد لا يكون الا بانضمام اصل اخر اليه. اين هدف الآية ولم تكن له صاحبا طيب يقول ابن تيمية رحمة الله معلقا على هذه الآية فنفرض تولد عنه لامتناع التولد من شيء واحد - [00:19:34](#)

ان تولد انما يكون بين اثنين وهو سبحانه لا صاحبة له. وايضا هذا هو الاول. الثاني وايضا فانه خلق كل شيء وخلق كل شيء ينافق ان يتولد عنه الشيء. لأن كل شيء يدعوه - [00:19:57](#)

في الآية يقول ماذا؟ وخلق كل شيء فهمت؟ ولو كان له ولد هذا ولد ليكون مخلوقا سيكون لها مثله وبكل شيء علیم. وعلمه بكل شيء يستلزم ان يكون فاعلا بارادته. العلم يستلزم الارادة - [00:20:13](#)

والتوارد ده في الارادة فارق بين الفاعل بالارادة والفاعل بالطبع. ما معناه الشعور يعني العلم الشعور هو العلم بيقول والفعل بالطبع بالطبع لماذا بتجيب لنا بالطبيعة التي خلقها الله فيه - [00:20:31](#)

يعني مثلا لو ان امرأة اغتصبت وحملت بدون ارادتها رجل بقى اراد تنجب امرأته واخذ بالوسائل قد تأتي قد تنجب. فيمتنع مع كونه عالما ان يكون كالامور الطبيعية التي تتولد عنها الاشياء - [00:20:53](#)

يمتنع مع كونه عالما ان يكون سبحانه وتعالى كالامور الطبيعية التي تتولد عنها الاشياء بلا شعور الحار والبارد فلا يجوز اضافة الولد اليه بوجهه سبحانه وتعالى الحرارة والبرودة تخرج من الشيء الحار يخرج منه حرارة. حرارة جسدك انت - [00:21:11](#)

ان تتولى العنكبوت بارادتك بلا شعور حرارة جسدك حاجة هل يجوز اضافة الولد اليه بوجهه؟ هذه الحجج قوية جدا يعني هذا يدل على فهم شيخ الاسلام وتدبره العميق للقرآن. نعم. وهذه الحجة كما تبطل زعم المشركين والنصارى فهي كذلك تبطل دعوى الفلاسفة. اما - [00:21:30](#)

صدرت عن الله تعالى لنا امانة صدرت انها جزء من الله وها تولدت من الله يمكن اننا نقول ان الله بديع والبديع وكذلك العليم يدل انه آمر بـ والمريد لا يتولد عنه شيء بدون ارادته. نعم. انهار وفي خصوص نسبة المشركين البنات - [00:21:55](#)

وبناتي الى الله تعالى معكم بنات الى الله تعالى مع كونهم يرون الذكور اكمل الوصفين فان القرآن يحتاج عليهم القياس الاولى طبعا لقاعدة الكمالية المبينة انفا فيقول تعالى تكون اكمل وصفين. اكمل اكمل وصفين للاناث والذكور. الاناث والذكور. صفتان الانوثة والذكور. يعني الذكور اكمل. نعم - [00:22:16](#)

ويقول تعالى عنهم ويجعلون لله ما يكرهون وتسف السنتهم الكذب ان لهم الحسن. ويقول تعالى لكم الذكر وله ظالمة؟ نعم ظالمة يقول ابن تيمية رحمة الله وكان المشركون يقولون ان الملائكة بنات الله كما حكى الله ذلك عنه في قوله وجعل الملائكة - [00:22:49](#) الذين هم عباد الرحمن اناثا هذا يجعلون البنات نفطا وعيها. ويرون الذكر كاما. فقال لهم كيف تصفون ربكم بانقص الوصفين وانتم لا ترضون هذا لانفسكم هذا احتجاج عليهم بطريق الاولى في بطلان قولهم ان له البنات ولهم البنين. ولم يحتج بذلك على نفي الولد مطلقا. كما يقول - [00:23:17](#)

يفتري على القرآن يلا بلاش بلاش من هذه النصوص كان يعني يحرق الانوثة ما دايرق الناس حتى في حتى بين الكفار وربك يخلق ما يشاء ويختار لا شك ان الذكر اكمل - [00:23:43](#)

من الاناث يعترفوا العقلاء حتى عند اهل الكفر وده التفضيل التفضيل لا يقتضي تنقيص الاناث. لا يقتضي تنقيص الاناث بل كمالها في نقصها لانه لو خلق الله كاملة كالرجل ها ما ما - [00:24:02](#)

الحياة هذا ليس فيه تنقيص للوجه. نعم طيب يعني كما تقول تفاضل الاطعمة يعني مثلا ادي فضل بعض الاطعمة على فضل بعضها نعمة على غيري واجبات في بطلان قولهم ان لهم البنات ولهم البنين - [00:24:17](#)

لم يحتج بذلك على نفي الولد مطلقا وقال تعالى اذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه مصدا وهو كذيم كظيم يعني لماذا؟ مكذوب غايب. يكتم غيظه يكتم حزنه. نعم. او ما ينشأ في الحليه وفي الخصم غير مبين. من الذي ينشأ في - [00:24:34](#) تربى في الحليه تربى في الزينة وهي وهو في الخصم اي في الجدال غير مبينة للبنات رخصتها تجانب كالذكر كالولد نعم. لا تبين جدالها نعم قال ابن القيم رحمة الله فاشار به تنشئتهن في الحليه الى ان هنا الناقصات. فيحتاجن الى حلة يكمن بها - [00:24:58](#)

وانهن عيد. عيد جمعوا عيد. والعي عكس الفصاحة. اي عكس الفصاحة. فلان هييجي يعني لا يستطيع ان يبين ما يريد. نعم.

00:25:21 وانهن عيات فلا يبين. من ابانا يبين. يظهern -

عن حجتها في وقت الخصومة يعني في وقت الجدال عندما يكون خصومة امام القاضي ممكناً تبكي لا تصل ان تبين حجتها. مع ان في قوله تعالى او من ينشأ في الحلية تعریض بمن وضعت له الحکمة - 00:25:41

من التزین لمن يفترشهن ويطأهن وتعريضاً بأنهن لا ينثئن في الحرب والطعن والشجاعة ذكر الحلية ذكر الحلية التي هي علامة الضعف والعجز والوهن. يعني انتم اذا بشراً حدهم بالانثى ظل وجهه مسداً وقضية. كيف تجعلون - 00:25:56

الله عز وجل ولد الانثى وانتم لا اه تريدونها لانفسكم لا تريدونها لانفسكم ان هذا قول على الله تعالى بلا علم وليس عليه دليل اصلاً وهذا وحده كاف في المنع من نسبة الى الله تعالى الى هذه - 00:26:17

اشار بقوله تعالى عندكم من سلطان بهذا؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون وقوله تعالى وقوله ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين في عروض الخامس او السادس هذا - 00:26:37

ان هذا قول على الله تعالى بالعلم وليس عليه دين اصلاً وهذا وحده كاف في المنام بالنسبة الى الله تعالى. لأن اتخاذ الولد لابد ان اين الدليل على قولك؟ والى هذه الاشارة بقولوا اتخذ الله ولدا - 00:27:01

عندكم من سلطان بهذا؟ او الاية هكذا؟ قالوا اتخذ الله ولدا. ايه عندكم يعني؟ ما عندكم من سلطان بهذا لا تقولون والله ما لا تعلمون اننا فيهم لكم سلطان مبين. فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. الله البنات لكم البنون. ما لكم كيف تحكمون؟ ام لكم سلطان مبين - 00:27:18

البنات لكم البنون. ايضاً النسب والولد بنات الى الله. فلذلك قال بعدها ماذا؟ ام لكم سلطان مبين. يحج ودليل بكتابكم اي بدليلكم ان كنتم صادقين. فده قول على الله بلا علم. والقول بالعلم باطل - 00:27:39

في الاخير في عروض انباء الله واوليائه عن عبادة غيره. وقد اعتبر كثير من المفسرين ذلك دليلاً عقلياً على نفي الولد عن الله تعالى مستندين الى قوله سبحانه قل ان كان للرحمٰن ولد موافقاً اول العابدين. اية لذلك الولد لانه حينئذ يكون مستحقاً للعبادة - 00:27:52

والدي ولان ذلك مرضات لرب وطاعة له وقيام بحق عبادته كما يحصل في الدنيا من تعظيم لبناء الملوك طلباً لرضاهم فلو صح ذلك وقام عليه برهان لكنت اولى منكم بعبادة هذا الولد وتعظيمه. لكن هذا ممتنع غاية الامتناع - 00:28:14

على الله جل وعلا فلا عبد احداً غيره. فدل اعراب عبد الناس لرب العالمين من الانبياء وغيرهم من عبادة هذا الولد المزعوم على بطلان نسبة الى الله سبحانه وتعالى. ما معنى هذا الدليل - 00:28:34

في ولده كان النبي صلى الله عليه وسلم كيف الانبياء لم يعبدوا هذا الولد؟ وانتم تعبدون وانتم تعبدونه الحلول اه الحلول في مخلوقاته ومخلوقاتها. نفي الحلول في المخلوقات يعني. هو الان يتكلم عن مدى ادلة التنزيه. هم. ذكر - 00:28:50

من التنزيه الذي ورد في القرآن نعم نزه الله عنه نفي الولد اعني اتكلم على ماذا؟ لا في الحلول تقدمت الاشارة الى وجوب اتصف الله تعالى بالعلو باعتبار اكمال الوصفين المتقابلين ونود ان ننبه هنا الى ما - 00:29:13

احمد رحمه الله تعالى من دلالة قياس الاولى على وجوب تنزه الله تعالى عن مخالطة خلقه ووجوب مباهنة بينهم. ونقد الشكر التي يتعلق بها الجهمية وغيرهم. وهي معية الله تعالى لخلق المذكورة في القرآن. ذكر رحمه الله تعالى الادلة - 00:29:32

على ثبوت العلو ثم نبه الى ان السفلى وصف الذم وصف ذم لا حمل. وان ذلك معلوم بضرورة عند جميع من سلمت فطرته توفير وانه لا يجوز ان يجتمع ربها تعالى وابليس في مكان واحد. وان المقصود من معيته لخلق معية ربها - 00:29:52

ثم قال رحمه الله تعالى ومن الاعتبار في ذلك لو ان رجلاً كان في يديه قدح من قوارير الصافي وفي الصوف وكان بصر ابن ادم قد حاتم بالقدح من غير ان يكون ابن ادم في القدح فالله وله المصل على قدحه بجميع خلقه - 00:30:12

من غير ان يكون في شيء من خلقه قال ثم قال الامام احمد هذا كلام الامام احمد في ماذا دي يقول من الاعتبار في ذلك الاعتبار القياس وقياس هو قياس الاولى. لو ان رجلاً كان في يديه قدح كوب زجاج من - 00:30:35

قوانين صاف. خبز زجاج فيه ماء. فيه مثلا شاي كان يصل ابن ادم قد احاط بالقمح. انت ترى كل ما في القمح صح؟ هم. وانت لسه في القمح. فالله عز وجل فوق خلقه بائن من خلقه منفصل - 00:30:59

ويراه ويطلع عليهم. نعم. فالله ولله المثل الاعلى قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه وحصلة اخرى لو ان رجلا ما فهمت الخصلة الاولى الميزان الاول المثال الثاني - 00:31:13

كل هذا الباب قياسي الاولى. اما وان رجلا بنى دارا بجميع مراافقه ثم اغلق بابها وخرج منها. كان ابن ادم لا يخفى عليه كم بيته في داره المهندس الذي من البيت - 00:31:27

يستطيع ان يصف لك البيت بالتفصيل وهو خارجه وله المثل الاعلى الله الذي خلق الكون يعلم الكون بالتفصيل وهو خارجه سبحانه وتعالى. وكم سعة كل بيته؟ كل حجرة مثلا من غير ان يكون صاحب الدار في - 00:31:39

هذا صاحب الدار الذي بنى الدار ليس فيها. فالله ولله المثل الاعلى بجميع خلقه وعلم كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيء مما خلق. ويقول الشيخ الاسلام معلقا على كلام الامام احمد - 00:31:52

ثم ذكر الامام احمد حجة حجة اعتبارية عقلية قياسية بامكان ذلك يعني اجتماع المعيني مع العلوم فوق كل شيء وهي من باب اولى. وكان يرد على جميع الذين يقولون الله في كل مكان بالحلول - 00:32:09

ويقول الوالصلون بآيات المعينة يقول معية الله لا تعني حلوله في المخلوقات بل معيته معناها ماذا انه معهم بعلمه سبحانه وتعالى لأنهم خلقهم. نعم من الاعتبار في ذلك الى اخر قلته وقد تقدم عنا كل ما يثبت يثبت من صفات الكمال للخلق فالخالق احق به - 00:32:25

فضرب احمد رحمة الله مسلا وذكر قياسا وهو ان العبد اذا امكنه ان يحيط بصره بما في يده وقبضته من غير ان يكون داخلا فيه ولا محافيها له مختلفا به يعني. فالله سبحانه اولى باستحقاق ذلك وانتصافي به. واحق بان لا يكون ذلك - 00:32:46

ممتدعا في حقه. انت في يدك شيء. ابضعت يدك عليه. ان تعلم ما في يدك. وانت منفصل ومع انه ليس انت لست في داخل يدك من الاصل للحكم فنقول قياس الضرب على التأسيف. قياس اول - 00:33:10

والذكر هو ذكر احمد في ضمن هذا القياس قول الله وذكرنا وذكر احمد في الدين هذا القياس قول الله تعالى وله المثل الاعلى مطابق ان الله له قياس الاولى والاحرف بالمثل الاعلى. اذا القياس الاولى والاخرى هو المثل الاعلى. واما المثل المساوى او - 00:33:33

للله الحال. وفي هذا الكلام الذي ذكره واستبداله بهذه الآية تحقيق لما قدمناه من ان اللقيمة في صفات الله هي قصيدة الاولى كما ذكره من هذا القياس. فان العبد اذا كان هذا الكمال ثابتا له فالله الذي له المصدر - 00:33:54

احق بذلك ثم ذكر قياسا اخر فقال وحصلة اخرى الى اخره. وهذا ايضا قياس عقلي من قياس الاولى. قرر به ان كان العلم بدون المخالفه. فذكر ان العبد اذا فعل مصنوعا كبار بناها فانه يعلم مقدارها وعد ببيتها مع كونها - 00:34:14

الكنيسة هو فيها لكونه وبنها. فالله الذي خلق كل شيء اليسو حق بان يعلم مخلوقاته ومقاديرها وصفاتها وان لم يكن فيها محايها لها. وهذا من ابين الادلة العقلية فارس الظلم - 00:34:37

اما تردد في القرآن تزييه الله تبارك وتعالى عنه الظلم المنافي للحكمة ولما كانت الدلالة حكمة الله تعالى تامة قد استقرت في النفوس وعلمت العقول وايقنت بها فقد احتج بها على تزييه الله تعالى - 00:34:58

كما قال تعالى ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ان نجعل المتقين كالفجار. ولذلك فيها دليل على وكذلك على ماذا؟ سيأتي معنا كذلك تذكر في الكلام على مبحث ام حكما - 00:35:14

ان نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض لان التسوية نفي البعث يقتضي ماذا؟ التسوية بين هؤلاء وبين الذين امنوا والمفسدين كذلك الان هتبقى عندها نفس الدليل. ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياتهم ومماتهم سواء ما يحكمون - 00:35:33

وضع الشيء في غير موضعه. افلا نجعل المسلمين كال مجرمين؟ هذه الآية الثالثة تدل على نفي الظلم وعلى وجوب البعث. وجوبا

عقلية. لأن الله عز وجل كامل الحكم والحكيم لا يساوي بين من احسن واساء. نعم - 00:35:55

وهذه سوء المحياهم ومماثلهم يعني نسوبي بينهم في الحياة ونسوبي بينهم يعني مثلاً لو ان الكافر مات وهذا الكافر قد كفر بالله وعذب اولياءه وعاش منعماً والمؤمن مات المظلوم ولم يقتصر له - 00:36:10

في ماذا؟ في تسوية بين الظالم والمظلوم. والله منزل عن هذا علم انه لابد ان يوجد دار اخرى قال ابن تيمية رحمة الله وهذا استفهام استفهام كاره على من ظن ذلك. افنجا عن المسلمين. هذا استفهام انكار وهو يتذمر - 00:36:35

تقرير المخاطبين واعترافهم بان هذا لا يجوز عليهم. وان ذلك بين المعروف يجب اعتراف به واقرارهم به كما يقال لمن ادعى امراً ممتنعاً باسم الله بسم نعم كثيرة في موضع صغير فيكون حيوانات كثيرة في الموضوع الصغير لا يمكن - 00:36:56

يقال هنا كانت هذه النعمة؟ هنا؟ نعم ممتنع فاعترف بالحق. نعم الثانية والتذير وهذا ركنه وهذا ركن التنزيه الثاني ويبدل عليه الثمن قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى هل تعلم له السمية وقوله تعالى فلا تضرموا الله لمثا - 00:37:17

وقوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى اعلى فلا بأس بضرره نعم. هل تعلم له؟ سمعت ام مساواها في الاسماء والصفات مشابهاً وداعياً نسميه فلان يعني اسمه مثل اسمه فلان. اسمه محمد واسمه محمد - 00:37:45

هنا ماذا؟ المشابه في الاسماء والصفات. نعم. واما الدليل العقلي الشرعي على ذلك فهو قاعدة المثل الاعلى التي سبق بيانها والمشار اليه بقوله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض - 00:38:01

الدلالة القاعدة على امتناع المثيل والمكافي. كما قال ابن القيم رحمة الله انه يستحيل ان يستترك في المثل على اثنان. لانهما تكافأ لمن يكون لمن يكن احدهما اعلى من الآخر - 00:38:17

لم يكن احدهما اعلى من الآخر وان لم يتکافئا فالموصوف بالمثل الاعلى احدهما وحده. ويستحيل ان يكون له المثل الاعلى مثل او نذير. وهذا برهان قاطع من اثبات صفات الكمال على استحالة التمثيل والتشبه - 00:38:34

تأملوا فانهم في غاية الظهور والقوة. تأمل هذا البرهان. ما هو هذا البرهان وله المثل الاعلى ان الاعلى المثل يعني الصفة. كلمة المثل يعني صفر. لو الوصف الاعلى. اعلى اسم تفضيل. لو كان هناك اثنان متساويان لن يكون اعلى - 00:38:58

ليكن احدهما اعلى لا اعلى فوقه ولا احد يساويه انت هنا بتكلم عن التوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات اللي هي كلام التوحيد العبادي. اديه توحيد العبادة؟ نعم. الفصل الرابع - 00:39:16

ادلة توحيد العبادة المقدمة المراد بتوحيد الالوهية توحيد العبادة وهو افراد الله عز وجل بجميع انواعها الظاهرة والباطنة فهو ترحيب الله تعالى بافعال الخلق كالصلة والدعاء والغل والخضوع والانقياد والخوف والرجاء والذبح والنظر - 00:39:33

العبادات والقربات بانواعها الاربعة القولية والقلبية والبدنية والمالية ويدخل في هذا افراد الله تعالى بالطاعة والتحاكم. اذ هي داخلة في الذل والخضوع والانقياد لله تعالى. ويطلق بعضاً ويطلق العلماء على هذا النوع من التوحيد التوحيد الارادي الطلبني او التوحيد العملي. ويجعله قسيماً للتوعين الاخرين من التوحيد - 00:39:53

توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. ويطلق عليهم التوحيد العلمي او الاعتقاد الخبري وهذا التقسيم من انواع التوحيد مأخوذ من طريق الاستقراء التام من نصوص الكتاب والسنة فهي فهو يقيني لا شك فيه - 00:40:20

في الدلالة العقلية على استحقاق الله تعالى للافراد بالعبادة وتآله دون غيره. يدور حول محور واحد لا يكاد يتجاوزه. الا وهو دلالة التفرد بالربوبية على استحقاق الافراد بالعبادة وعندى ربوبية هنا ما يشمل الافعال والكمال. المعتبر عندهما اصطلاحاً بالتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. توحيد الاسماء والصفات وتحل - 00:40:38

دلنا على توحيد الالوهية. توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية في هذا المقام القصيم المقابل لتوحيد العبادة كما تقدم. وان كان لكل منهما دلالة خاصة على توحيد الالوهية كما سيأتي وقد جاءت هذه الدلالة العقلية في مقامين احدهما ايجابي والآخر سلبي. اعاني اثبتنا فيها - 00:41:06

النفي السلبي النفي للاثبات كما سيقول واعلم الایجابي اثبات التفرد باستحقاق العبادة التألق التبعد التآله العبد قال لها تعبدت

واعني بالايجابي اثبات التفرد باستحقاق العبادة. استنادا الى التفرد بالربوبية بالمعنى السابق. وبسلبي - 00:41:33
بات ذلك من تاريخ ابطال الشرك في الالوهية. وساعرض فيما يلي الادللة العقلية الشرعية على التوحيد والعبادة الصالحة بين المقاير
الاجابة والسلب او لا بداية الروبية للالوهية المتحف الاول دلالة الربوبية على الالوهية. جاء تقرير الدلالة الربوبية على الالوهية في
القرآن من طريقين. الاول دلالة توحيد الربوبية بمعنى - 00:42:02

انفراد بالخلق والملك والتدبير والانعام وسائل الافعال المتعددة. الثاني دلالة الانفراد بالكمال المطلق وهو المصمم بتوحيد الاسماء
والصفات وفيما يلي تفصيل كل من الدلالين من دلاليتين وصورهما في القرآن والسنة - 00:42:27
المطلب الاول دلالة توحيد الربوبية على توحيد العبادة. سبق بيان ان المراد بتوحيد الربوبية فروض الله عز وجل بالخلق والملك
والتدبير. وان قد اقام الادللة اليقينية القاطعة على هذا النوع من التوحيد. والمقصود هنا بيان الاثر المرتب على هذا على هذه الحقيقة
في - 00:42:46

القرآن وكيف ربطت وكيف ردت توحيد الربوبية بتوحيد العبادة باعتبار ان الاول من اعظم الدلائل على الثاني وما كان لي عادة ويثنى
بذكر دلائل هذا النوع بمجرد الاقرار به، والوقوف عنده. اذ الاقرار به فكري. والاتيان - 00:43:06
حاصل من عامةبني ادم الا من شد منه كما مر في الفصل الاول وقد جاء ارض هذه الدلالة العقلية لتوحيد الربوبية توحيد الالوهية
بسورتين مجملة ومفصلة. اما المجمل فكانت بذلك لفظ الربوبية الشاملة ساري معاني الخلق والملك - 00:43:26
وغيرها والاحتجاج بان من ثبتت له هذه الصفة هو المستحق وحده لم يعبد دون غيره ومن اوضح الامثلة على هذا ما يليه. قوله
تعالى قل ابينا الله امري ربنا وهو رب كل شيء - 00:43:46

وقد استنكر في الجملة الاولى ان يكون له مطلوب سوى الله تعالى. وهذا يتضمن التبعد دون شرك. واقام الدليل القواطع على ذلك لان
الربية اذا فرضت دخل فيها الالوهية الرب والله - 00:44:04

الحمد لله رب العالمين. اذا اضطرنا اجتمعنا اختار انه يفترق. واذا اخترق اجتمع. ان اذا اجتمع افترق في المعنى. واذا واذا افترق ماذا
فالله هنا الله المعبود والخالق كذلك. واقام الدليل القاطي على ذلك في - 00:44:20

الثانية التالية. وهي وهو رب كل شيء. اذ كل ما سوى الله تعالى مرغوب فلا يصلح لربوبيته ولا يستحق ان يعبد الثاني قوله
تعالى وانا ربكم فاعبدون حيث رطب الامر حيث رتب الامر بالعبادة على وصف الربوبية بالفعل - 00:44:43
وهذا يمكن اعتباره له في حاملا لهذه الدلالة على هذا النحو. حيث ورد مضاد الى العالمين. الحمد لله رب العالمين الفاتحة الحمد لله
لماذا واله انه رب العالمين. نعم قوله تعالى قل ان معنى منذر وما من الله الا الله الواحد القهار. رب السماوات والارض وما بينهما العزيز
- 00:45:07

ما من الله هذا الوهية. لماذا؟ لانه رب السماوات. نعم وقوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واستبادته واما تفصيل
هذه الدلالة فيكون بذلك معاني الربوبية معنى وتعليق واستحقاق الله تعالى للافراد بالعبادة عن الانفراد بهذه - 00:45:36
معاني الاوصاف دون غيري. وهذا التفصيل قد يأتي احيانا في سياق واحد تذكر فيه بعض معاني الربوبية كخلق والتدبير. ثم بيزيد
في اقتطاعها للتوكيد في البيان. وقد جاء هذا الاسلوب في الاستدلال على هذا المطلب بكثرة في القرآن ومن امثلة البينة قول الله
00:46:01

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر ما من شفيان الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم
فاعبدوه. ذكر صفات للربوبية - 00:46:21

الخلق والتکبير ومنك الشفاعة ثم قال فاعبدوه فاعبدوه افلا تذكرون وقوله تعالى ان الله خالق الحب والنوى الایات الى قوله ذلكم الله
ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل - 00:46:37
السالس قوله تعالى الله الذي جعل لكم الليل لتسكعوا فيها والنهار مبصرًا. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اکثر الناس لا كل هذا من
صفات الربوبية النهار والسماء والارض. مبصرًا يعني بزمن الرؤيا الابصار - 00:47:03

الله ربكم خالق كل شيء لا الله الا هو. فاني تؤفكون الرقية قوله تعالى قل من يرزق من السماء والارض الى قوله تعالى فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فان - 00:47:22

والمعنى هنا فذلكم الله معبودكم الحق اذ كانوا مقررين ان الله تعالى ربهم الحق بدليل الآية قبلها. نعم قول الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء - 00:47:39

بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثبات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عن قوله تعالى اعبدوا ربكم اه ضمن تعليق نفيس له على هاتين الآيتين وفي ضمن هذه الكلمة البرهان القطعي على وجوب عبادته لانه اذا كان ربنا الذي - 00:48:00

ربنا بنعمه واحسانه وهو مالك ذواتنا ورقابنا وانفسنا وكل ذرة من العبد فمملوكة له ملكا خالصا حقيقيا. وقد رbah باحسانه اليه وانعامه عليه فعبادته له. والشكر اياه واجب عليه. ولهذا - 00:48:24

اخوانا واعبدهم ربكم ولم يكن الحكم والرب هو السيد والملك والمنعم والمربي والمصلح. والله تعالى هو رب هذه الاعتبارات كلها فالعشرين اوجب في العقول والفتن من عبادة من هذا شأنه وحده لا شريك له - 00:48:45

السادس قول الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الآيات الى قوله تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. في هذا السياق الكريم تكرر قوله تعالى رأيناهم مع الله في ختام الآيات التي تضمنت معانٍ الربوبية - 00:49:03

وهذا استفهام كارم على المشركين ان يعبدوا غير الله تعالى مع اعترافهم بأنه المطر. منفرد بالخلق والعناية وقد ظلت وظلت ابن تيمية من جعل المعنى الاستفهام اي الله مع الله موجود. لأن المشركين ما كانوا - 00:49:23

ان شركائهم الذين يجعلون مع الله الة يفعلون هذه الامور. والتقرير في الآية لا يكون الا لما يقررون به وهم مقررون بأن شركاؤهم لم يفعلوا ذلك. لكن لم يكونوا مقررين بأنه ليس مع الله تعالى الة اخرى. كما قال تعالى - 00:49:45

انكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى قل لا اشهد قل انما هو الله واحد وانني بريء مما تشركون. اذا لافيتو بالالوهية وليس نفيا من الربوبية هم لا يعتقدون ان هناك رب مع الله. هم. يعني امعبود مع الله؟ نعم - 00:50:05

قوله تعالى والهكم الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها. وبث فيها من كل داب - 00:50:24

وتصريف الرياح والسحب المسخر والسحب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. فقد ذكر ابن جرير عن بعض السلف انها نزلت تصديقا من الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم واحتاججا له على ما يدعوه اليه من توحيد العبادة وذلك انه لما نزل قول الله تعالى والهكم الله واحد - 00:50:44

لا الله الا هو الرحمن الرحيم. طلب المشركون حجة وبرهانا على هذه الدعوة التي هي اصل الخصومة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى الآية التي بعدها برهانا على ذلك - 00:51:07

وقد نبه ابن جرير الى ان الله تعالى انما حاج بهذه الآية قوما كانوا مقررين بأن الله تعالى خالقهم. لأن الله تعالى خالقهم غير انهم يشرون في عبادته ولم يجاج بهم المغفلة ولا الدهرية الذين ينكرون الصانع اسلم وان كان في اصغر - 00:51:23

اعد الله تعالى في هذه الآية من الحجج البالغة المقنع لجميع الالام وهم بهذا تنبئه يريد على من يعترض على الدلالة الآية بان اصنافا من الكفار يمكنون ان تكون السماوات والارض والسائل ما ذكر في الآية مخلوقا - 00:51:43

فلا ينهض عليهم الاحتجاج بما فيها. يعني الآية تتكلم ايضا عن توحيد الالوهية وليس توحيد الربوبية. انت تسدد لي بالربوبية على الالوهية. انهم ما كانوا يوكلون ان الله منفرد بالخلق. نعم. لا تقوى - 00:52:05

غسان ما حكاه الله تعالى من قول ابراهيم لقومه قال افريتم ما كنتم تعبدون. انتم اباوكم الاصدقة. فانهم عدو لي لله رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذى هو يطعمي ويشفين اذا مرضت فهو يشفين والذى يميت من ثم سألك - 00:52:21

وعليهم عبادة غير الله قال افرأيتم ما كنتم تعبدون. ثم استدل على عبادة الله وحده بالربوبية خلقني ورزقني ويطعمني ويشفيني

ويمتنى ويحيى والامثلة على هذا كثيرة جدا في القرآن. كما قد يأتي الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد العباد مفصلاً للسورة
اكبر واكثر تحديدا - 00:52:41

وذلك بذكر معنى واحد من معانى الربوبية والاستدلال به على توحيد العبادة. وهذا اكتر ما يأتي في القرآن من الاستدلال على
توحيد العبادة. ولا تكاد تخلص سورة منه. وساعرض فيما يليه ما وقفت عليه في القرآن من احاد معانى ربوبية - 00:53:03
التي استخدمت دلينا على توحيد العبادة مع ذكر امثلة متنوعة لكل معنى. الخلق. وهو ابرز معانى الربوبية وهو عند بعض المتكلمين
وهو دال على بقية معانى الربوبية بطريق اللزوم ومن الامثلة القرانية الظاهرة في الاستدلال به على توحيد العبادة ما يليـنـ ما قصه
الله تعالى من قول صاحب ياسر. ياسين وما لي - 00:53:23

لا اعبد الذي فطرني فانه قصد الافراد بالعبادة لا مطلق للعبادة فانه قصد الافراد بالعبادة لا مطلق العبادة بدليل ذكره للدونية والشفاعة
في قوله بعدها اتخذوا من دونه الهة في ردنـي الرحمن بدر لا تغنى عنـي شفاعة شيئا - 00:53:50
والخصوصة كانت في افراد الله تعالى بالعبادة. لا في مطلق عبادته ولا مع غيره على سبيل الاستثناء. يعني لو كانوا يعبدون الله
ويعبدون ما هو ده الخصوم والخلاف بين الانبياء وبين اقوام كان في افراد الله بالعبادة لا في مطلق العبادة. يقول ابن القيم يقول ابن
القيم رحمة الله عن هذا الاحتجاج - 00:54:16

اخـرـ الحـجـةـ عـلـيـهـمـ فـيـ مـعـرـضـ الـمـخـاطـبـةـ لـلـنـفـسـ. اـبـنـ هـذـاـ قـالـ اـتـتـخـذـ مـنـ دـوـنـ الـهـ. مـمـ. كـمـ يـخـاطـبـ نـفـسـهـ. تـأـلـيـفـاـ لـهـ لـمـ
يـقـلـ اـتـتـخـذـوـنـ مـنـ دـوـنـ الـهـ حـتـىـ لـاـ يـنـسـيـهـمـ إـلـىـ الـكـفـرـ فـيـنـفـرـوـاـ وـنـبـهـ عـلـىـ انـ عـبـادـةـ الـعـبـدـ مـنـ فـطـرـهـ اـمـرـ وـاجـبـ فـيـ الـعـقـولـ - 00:54:36
اعتقد من دون يردني الرحمن بضر. لا تغنى شفاعته عنـي شفاعتهم شيئا مستهجن مستهجن تركها. مستهجن لماذا مستقبح قبيح قبيح
الاـخـلـالـ بـهـاـ. تـرـكـ الـعـبـادـ يـعـنـيـ فـانـ خـلـقـهـ لـعـبـدـهـ اـصـلـ اـنـعـامـهـ عـلـيـهـ وـنـعـمـهـ كـلـهـ بـعـدـ تـابـعـةـ لـاـيـجـازـيـ وـخـلـقـهـ. يـعـنـيـ اـصـلـ الـعـالـمـ هـوـ خـلـقـهـ. وـكـلـ
النعم بعد ذلك - 00:54:56

التـابـعـةـ لـلـخـلـقـ مـاـ ذـكـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ قـوـلـ نـبـيـهـ الصـالـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـقـوـمـهـ عـبـدـ اللـهـ مـاـ لـكـمـ مـنـ الـهـ غـيرـهـ. هـوـ اـشـأـكـمـ مـنـ الـأـرـضـ
وـاـسـتـعـمـرـكـمـ فـيـهـ اـسـتـغـفـرـوـهـ ثـمـ تـوـبـوـاـ إـلـيـهـ اـنـ رـبـيـ قـرـيبـ مـجـبـ. فـقـدـ اـرـدـفـ دـعـوـاهـمـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ بـدـلـيلـ - 00:55:21
الـقـاطـعـ اـلـاـ وـهـ الـاـنـفـرـادـ بـالـخـلـقـ. مـاـ ذـكـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ شـأـنـ صـاحـبـ الـجـنـتـيـنـ بـقـوـلـهـ قـالـ لـهـ صـاحـبـهـ يـحـاورـهـ الـذـيـ خـلـقـهـ مـنـ تـرـابـ ثـمـ مـنـ
نـطـفـةـ ثـمـ سـوـاـكـ رـجـلـاـ. لـكـنـ اللـهـ رـبـيـ وـلـاـ اـشـرـكـ بـرـبـيـ اـحـدـاـ - 00:55:45

وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ لـاـ تـسـجـدـ لـلـشـمـسـ وـلـاـ لـمـقـمـ وـاسـجـدـ لـلـهـ الـذـيـ خـلـقـهـ اـنـ كـنـتـمـ اـيـاهـ تـعـبـدـوـنـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ يـخـلـقـ مـنـ لـاـ يـخـلـقـ اـفـلـاـ تـذـكـرـوـنـ.
وـالـمـرـادـ هـنـاـ اـنـكـارـ التـصـوـيـتـ وـالـعـدـلـ فـيـ اـسـتـحـقـاقـ الـعـبـادـةـ. فـالـذـيـ يـخـلـوـ هـوـ الـمـسـتـحـقـ لـلـعـبـادـةـ دـوـنـ - 00:56:05
مـنـ لـاـ يـخـلـقـ فـهـوـ بـمـعـنـىـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـجـعـلـ الـظـلـمـاتـ وـالـنـورـ. ثـمـ الـذـيـ كـفـرـوـ بـرـبـهـمـ يـعـدـلـوـنـ عـلـىـ
اـظـهـرـ الـتـفـسـيـرـيـنـ لـقـوـلـهـ يـعـدـلـوـنـ. يـسـرـفـوـنـ مـنـ بـدـلـ غـيرـهـ. اوـ يـسـوـوـنـ بـهـ غـيرـهـ. تـفـسـيـرـاـ - 00:56:27

ما ذـكـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ جـوـابـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـفـرـعـوـنـ عـنـدـمـ سـأـلـهـ قـالـ فـمـنـ رـبـكـمـ يـاـ مـوـسـىـ؟ قـالـ رـبـنـاـ الـذـيـ اـعـطـىـ كـلـ شـيـءـ ثـمـ هـبـابـ
فـانـ مـعـنـىـ السـؤـالـ الـكـرـامـ. مـنـ رـبـكـمـ الـذـيـ تـعـبـدـانـيـ؟ هـايـ مـنـ نـعـبـدـكـمـ؟ فـالـرـبـنـاـ الـمـعـبـودـ - 00:56:46

وـالـاـ فـهـوـ يـكـفـرـ وـالـاـ فـهـوـ يـعـلـمـ اـنـ يـخـلـقـ مـاـ وـاـنـمـاـ يـطـعـمـ فـيـ عـبـادـةـ مـاـ لـهـ مـاـ ذـكـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ الـكـرـيمـ مـنـ جـوـابـ الرـسـلـ
لـاـقـوـاـمـهـ لـمـ قـالـوـاـ لـهـ وـاـنـاـ لـفـيـ شـكـ مـاـ تـدـعـوـنـاـ إـلـيـهـ مـرـيـبـ - 00:57:10

قـالـتـ رـسـلـهـ اـفـيـ اللـهـ شـقـ فـاطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ لـمـ يـكـوـنـوـنـ يـدـعـوـنـهـ إـلـىـ الـاقـرـارـ بـالـصـانـعـ. اـذـ كـانـ هـذـاـ مـسـلـماـ لـدـيـ
الـجـمـيعـ. وـاـنـمـاـ كـانـوـنـهـمـ إـلـىـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ وـنـمـضـيـ الـأـمـضـاءـ - 00:57:31

وـمـوـلـدـ الشـرـقـ لـلـكـفـارـ هـنـاـ هـوـ اـفـرـادـ اللـهـ تـعـالـىـ بـالـعـبـادـةـ دـوـنـ غـيرـهـ. فـيـكـوـنـ قـوـلـ الرـسـلـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ اـفـيـ اللـهـ الشـرـقـ الـمـفـاتـ لـلـسـمـوـاتـ
الـأـرـضـ اـسـتـدـالـلـاـنـاـ عـلـىـ تـوـحـيدـ الـعـبـادـةـ بـالـدـلـيلـ الـفـطـرـيـ الدـاخـلـيـ الـذـيـ هـوـ مـضـمـونـ اـسـتـفـهـاـمـهـ لـلـاستـنـكـارـ اـفـيـ اللـهـ الشـكـ وـبـالـدـلـيلـ -
الـخـارـجـيـ الـذـيـ هـوـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ. دـيـ الـفـطـرـ الـقـلـبـيـ الدـاخـلـيـ فـيـ الـقـلـبـ وـالـدـلـيلـ الـعـقـلـيـ الـخـارـجـيـ هـوـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ. 00:57:48

هناك دليل فطرة ودليل خارجي خلق السماوات والارض ولا يعني هذا عدم دلالة الاية على انبات الصانع بطريق الاولى كما تقدم في الفصل الاول. عندما تكلمنا عن ادلة توحيد الربوبية ذكرنا هذه الاية ايضا - 00:58:08

في دلال الرومية والالوهية لكن المقصود اصلا الالوهية. فلو اثبتت الالوهية لابد ان تثبت الربوبية لأن توحيد الربوبية متضمن في توحيد الالوهية نعم. قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:58:33
ماذا اين وجدي انا؟ لا اله الا فسdel بماذا بالتصوير على الالوهية هو الذي يصوركم هذا الربوبية. استدل به على الالوهية لا اله الا هو له ما ذكر الله تعالى عن نبيه الياس عليه السلام حيث قال لقومه اتدعون باعلم وتدرون احسن الخالقين؟ الله رب - 00:58:53
الله ربكم ورب ابائكم. والباقي على الصنم الذي كانوا يعبدونه. صنم اسمه صنم. اسم وانتظرون احسن الخالقين الله ربكم. فاستدل بالخلق على ماذا؟ على الالوهية وفي هذا السياق زيادة على اقامة الدليل على توحيد العبادة ابطال احتجاج المشركين باتباع دين الاباء الاولين. اين - 00:59:14

اوروبا. الله ربكم. نعم. فهذا دليل على استداب الخلق عن الربوبية. نعم. وابطال احتجاجا بندالة ابائهم الاولين لنا بهم الاولين مغضبون لله وهكذا فالقرآن مملوء من جنس هذا الاستدلال العقلي القاطع. يقول الشنقيطي رحمة الله. ومن كثرة الآيات القرآنية الدالة التي - 00:59:47

على اقامة هذا البرهان القاطع المذكور على توحيد جل وعلا. علم من استقرار القرآن ان ان العلامة الفارقة بين من يستحق العبادة ومن لا يستحقها هو كونه خالقا لغيره. فمن كان خالقا لغيره فهو المعبد بحق - 01:00:08
ومن كان لا يقدر على خلق الشين فهو مخلوق محتاج لا يستحق ان يعبد بحال هذا هو من السنة كذلك يعني هذا المعنى هو الاستدلال بالربوبية على الالوهية. نعم. ما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:25
اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان يجعل الله منا وهو خلقك. قلت ان ذلك لعظيم الى اخر. والشاهد ما قوله وهو خلقه فان على استحقاق الله تعالى للأفراد بالعبادة ونبذ الانداد. وقد كررناه صلى الله عليه وسلم بذكر الشرك ليتبك ليبين - 01:00:45
بعضمة الدلالة وظهورها عظمة هذا الظن والظهور مثل ظهور قبحهم ما رواه الامام احمد بسند عن الحارث بن حارث الاشعري يرفعه ان الله عز وجل امر يحيى ابن زكريا عليه السلام بخمس كلمات - 01:01:05

كلمات الحديث وفي ان يحيى عليه السلام قال لبني اسرائيل وان الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه لا تشركوا به شيئا رتب الامر بالتوحيد العبادة على التفرد بالخلق والرزق. ما رواه البيهقي بسنده عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 01:01:22
وسلم قال يقول الله عز وجل واني والانسان والجنة في نظر عظيم. اخلق ويعبد ويعبد غيري. نعم. ارزقه ويشكرا غيري واني والانسان والجنة في النبل العظيم اول خبر عظيم. يعني خبر عظيم - 01:01:42

ينبغي الا يكون. نعم. حال عظيم ينبغي ان لا يكون الشاهد منه الظاهر وهو التهويل من امر الشرك في العبادة الفكرة والعقل شاهدان
بان من يخلق ويرزق هو وحده الصاحب الحق - 01:02:08

من يعبد ويشكرا ولا يخفى ما في هذا المعنى من تطابق مع ما قبله من الآيات والحديث. تأويل ياشيخ تهوييف تهوييف تعظيم الملك من لوازم الخلق بداهة. اذ يمتنع ان يكون المالك الخلق غير خالقه. الذي اوجده من العدم كما انه من المعاني - 01:02:25
هي الظاهرة لربوبية لغة وشرا كما سبق لذلك جاءت الدعوة الى توحيد العبادة مقترنة بذكر انفراد الله تعالى بالملك المطلق التام اقتران المطلول بدليله. ودعمه بحجتها. وذلك في نصوص كثيرة من الكتاب والسنة منها على سبيل المثال. قوله تعالى - 01:02:50
نعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل الشين. والشاهد قوله كل شيء نعم وله كل شيء قال ابن جرير في معناه ولرب هذه البلدة الاشياء كلها ملكا. فاياد منك ونعبد لا من لا يملك - 01:03:11

قوله تعالى ثلاث الله ربكم له الملك. لا اله الا هو فاني تصرفون ووجه الدلالة هنا على توحيد العبادة انهم ما كانوا ينكرون ان الله تعالى ان لله تعالى الخلق ان لله تعالى - 01:03:31
الخلق والملك دون غيره. بدليل ان الله تعالى لما امر نبيه بقوله قل ما قل من بيده ملکوته كل شيء كما الجواب سيقولون لله واستظل

بما قروا به وهو الانفراد بالملك على ما انكروه وهو قوله لا الله الا الله. فدل دالة قطعية على ان معناها - 01:03:51

لا معبود بحق الا الله. ثم انكر عليهم غاية الانكار ان يصرفوا عن الحق مع ظهوره وقيام برهانه قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون. فهذا الاستدامة بالملك على الاستئناف - 01:04:14

على الاستئثار بالشفاعة. وهو رد على شبهة المشركين في عبادة غير الله. وان المقصود بها مجرد الشفاعة عند الله تعالى رد عليهم بان هذه العبوديات كما انها لا تملك شيء من السموات والارض فكذلك لا تملك شيء من امر الشفاعة. وان من يملكونها الذي يملك السموات والارض وحده - 01:04:35

الامام احمد ابي سند عن الحارث بن حارس الشهري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بهن وان يأمربني اسرائيل ان يعمل بهن. وذكر الحديث وفيه واولهن ان تعبدوا الله لا تشركوا بي شيئا. فان مثل - 01:04:59

مثل الرجل اشتري عبدا من خالص ما له بورق او ذهب فجعل يعمل ويؤدي الذي عليه الى غير سيده. فايكم يسره ان يكون عبده كذلك. وانما خلقكم ورزقكم فاعبدهم ولا تشركوا به شيئا. ووجه شادي في هذا الحديث سوى ما - 01:05:19

عند ذكر الدالة الخلق ان النبي صلى الله عليه وسلم قاسى استحقاق الله تعالى للعبادة من مملوكيهم على استحقاق صاحب العبد ان ان تكون خدمته وعمله خالصين لسيده قياس اول. اولويا. اذ ان وصف العبودية الخلق لله تعالى اعظم - 01:05:39

هبوطا منها فيما بينهم كما ان صفة الملك لله تعالى الخالق الرزاق مطلق التامة كاملة. بخلاف الملك المخلوق المحدود الناقص المقيد فإذا كان واجبا عقلا وفتردة ان يخلاص العبد عمله لسيد المخلوق المرزوقي فمن باب اولى اخلاص العمل - 01:06:00

لسيد الخالق الرزاق وهذا المعنى الجديد تقدم في الحديث السابق قد ذكره الله تعالى في كتابه حيث قال ضرب مثلا من انفسكم هل لكم مما ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء - 01:06:23

يخافونهم كفيتفتكم انفسكم. كذلك نفس الآيات لقوم يعقلون. وقد علق الشيخ الاسلام ابن تيمية على هذه فقال يقول تعالى اذا كان الواحد منكم ليس له من مماليكه شريك فيما رزقه الله بحيث يخاف ذلك المملوك - 01:06:45

كما يخاف السادة بعدهم بعضهم فكيف يجعلونني شريكا وهو مملوك؟ وتجعلونه شريكا فيما يختص بي من عبادة المخافة والرجاء حتى تخافوه كما تخافوني ومن المعلوم ان ملك الناس بعده ملك ناقص. فان السيد لا يملك من عبد الا بعد منافعه. لا يملك عينه وهو الشبيه - 01:07:05

مستأجر بعد مناف اجيره فإذا كان هذا الملك الناقص لا يكون فيه شريكا للملك فكيف بالملك الحق القائم لكل شيء ملك السموات للعيان والصفات والمنافع والافعال الذي لا يخرج عن ملکش عن ملكي شيئا بوجه من الوجه ولا لغيره - 01:07:33

ملك مفرد ولا شريك في ملك ولا معاونة ولا بوجه من الوجه. فالله ملكه ملك مطلق ليس له شريك ولا معاونة. فكيف يسوف مثل هذا ان يجعل مملوكة شريكه يعني انت العبد الذي هو مملوك. لا تكون لا يكون شريكا لك. وانت لا تملك العبد ملكا مطلقا. تملك منافعه فقط. ولا تقبل ان يكون شريكا - 01:08:01

فكيف يكون المخلوق المملوك للملك موفقا كيف يكون الشريكا بالله؟ هذا من باب اولى التدبير وهو جن وهو جنس يدخل تحت انواع كثيرة والرزرق والمنع والخض والرفع والتحريك والجمع والتخليق وغير ذلك من انواع تدبير الله تعالى للخلائق. ومما يدخل في الانعام من مختلف السور الظاهرة الباطنة. ومن الاستدلال - 01:08:23

بصفة التدبير جملة على توحيد العبادة قول الله تعالى ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق وقوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ المعنى هل يستوي الرب او القانون بحفظ ارزاق جميل خلائق الضامن لها - 01:08:51

الآن بهم وبما يكسبون من الاعمال الرقيب عليهم. وهذه معانٍ قيومية. هل يستوي من هذا حاله في بهذه الالهة التي يعبدوها المشركون مع كونها لا تنسى بالشيء من ذلك اطلاقا. وقد حذف الجواب في الآية اكتفاء - 01:09:13

تعلم السامع بما ذكر ان ما ترك ذكره وساذكر انفلاتا مما ورد في الكتاب والسنة من استدلال مفصل بهذه المعانٍ من معانٍ الريوبونية

على توحيد العبادة المثال الاول الاحياء والاماتة. وقد جاء ذكرها عقب كلمة التوحيد في موضعين من القرآن اىذاناً بـ المحي والمميت هو - [01:09:33](#)

ودون من لا يملك موتا ولا حياة ولا نشورا. قال تعالى لا اله الا هو يحيي ويميت وذكر ابراهيم الخليل عليه السلام ضمن صفات معبدة الحق بقوله والذي يحيتنى ثم يحييin. وقال تعالى في - [01:09:58](#)

المشركين ان اتخزوا من دونه اولياءه. فالله هو الولي هو يحيي الموتى وهو على كل شيء قادر. فالولي الحق هو قادر على احياء الموتى دون من لا يقدر على ذلك. كما جاء الاستدلال بالتوفي الذي هو قبض الارواح والاماتة على توحيد العبادة - [01:10:17](#)

مسرح بذلك كما في قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شق من ديني فلا عبد الذين تعبدون من دون الله لكن عبد الله الذي يتوفاكم. وكما في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمر في منامها - [01:10:37](#)

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرن الوليد الجليل رحمه الله عند تفسيرها يقول تعالى ذكره ومن الدلالة على ان الالوهية لله الواحد القهار خالصة دون كل ما سواه - [01:10:57](#)

انه يحيي ويحيي ويفعل ما يشاء ولا يقدر على ذلك الشيء سواه ويدخل هذا النوع من في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم ثم يحييكم ثم يحييكم ثم اليه - [01:11:17](#)

فان ترك عبادة الله او عبادة غيره منه فان آآفان ترك عبادة الله عبادة غيره من اعظم الكفر دون الشك المثال الثاني يدخل فيه امور كثيرة جاد الاحتجاج بها في القرآن على توحيد العبادة. اشرفها الاجتباه والاستفادة - [01:11:33](#)

كما في قول موسى لقومه عليه السلام اغير الله يلغيكم الله وهو فضل لكم على العالمين. ومن الامام كل عام وانت في قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع وامنهم من خوف - [01:11:57](#)

وقول على العالم في زمان نعم عالمي زمانه. نعم ليس استغراب وقوله تعالى وقال ان ان نتبع لهداه معك لنتخطف من ارضنا نتخطف يعني؟ نتخطف الارض يعني يأتي الكفار فيأخذوننا من ارضنا. نقتل. هم. من خطأ في خطأ فعل ماذا - [01:12:14](#)

اخذ بقوة وقالوا ان اتبع الهدى ما كانوا يتخطف من ارضنا. فماذا قال الله عز وجل له؟ اولم يمكن لهم حرما امنا؟ هذا استدلال بالانعام اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدن هذا الاستدلال بالانعام. ولكن اكثراهم لا يعلمون. فهمت؟ عليه الصلاة والسلام - [01:12:47](#)

والهدى الذي دعاهم اليه هو افراد الله تعالى بالعبادة ومثله قوله تعالى او لم ير انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم الجاهلية اذا دخل الحرب امن لا يقتله احد - [01:13:07](#)

بالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. وقد سبقت هذه الآية بذكر الشرك في الدعاء الذي هو مخ العبادة وذلك في حال الرخاء كانوا مخلصين في الشدة كما في قوله تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم اذا هم - [01:13:23](#)

يشركون اي في العبادة والدعاء. وكما في قوله تعالى قل غير الله اتخذ ولها مفاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم وهذا الاستدلال على الخلق والعناق معا. ونحن قوله يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزق من - [01:13:43](#)

الماء والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون. وما هذه الرجوع؟ المشركين بعدما يأتي شدة الخوف يجب رجوع فطري في الشدة في البحر. عندما الحال يزول الباطل وتبقى الفترة السليمة - [01:14:04](#)

ملحد في الطايرة التي بتسلط نعم كل عام وانت بخير يرجون الى الله ومنها تسخير الانعام وسائر المخلوقات وسورة النحل مملوءة من هذا النوع من الاستدلال. يسمونها سورة النعم يعني. حتى انها سميت سورة النبع لكثرتها ما - [01:14:29](#)

ذكر الله تعالى فيها من انواع النعم على عباده. جاء فيها قوله تعالى بعد ذكر جملة من النعم السابقة بنعمة الله يشهدون. وقول اخي بالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون. وقوله - [01:14:50](#)

كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تصيبون. وقوله يعرف من نعمة الله ثم ينكرونهما واكثراهم الكافرون والجحور والكفران المستنكر المستنكر بعد التفكير بهذه النعم. انما كان بعبادة غير الله تعالى معه. ما انها ليست - [01:15:10](#)

شرك مع الله تعالى فيه في الله هذه النعم وازدادها الهي هذه النعمة او له واعطاه. وازداه يعني اعطاه. ونفس المعنى. اولى وازدى. او لا اعطي وازدى اعطي. كلاهما نفس المعنى - [01:15:30](#)

مع ان ليس لها شرك مع الله تعالى في الله هذه النعم واصدارها او بنسبة هذه العام الى غير الله تعالى. اما الى غفران او الى كما قال تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. فقد جاءني السلف انه فصلوا التكذيب في هذه الاية بنسبة انزال المطر - [01:15:47](#)
وهذا الشيخ في الريوبوبيه لا في العبادة. لانه نسبة الصفة من صفات الريوبوبيه لغير الله تعالى. المثال الثالث النفع والضرب استدل بهم الخليل عليه السلام على التوحيد كما في قوله اذا مرضت فهو يشفين. وقال تعالى في سياق الاحتجاج بالتوحيد وان يمسسك الله بدون - [01:16:07](#)

لا كاشف له الا هو. وان وان يردد بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم رزقكم انكم تكذبون. تجعلون رزقكم تكذيبكم. ينزل مطر ويخرج من بعد تأكلون وتكتذبون الله. تكذبون يعني - [01:16:29](#)
كفر النعمة هنا. كفر النعمة هنا. تكذبون نسبة النعمة الى الله اذا مسكم الشر في البحر ضل من تدعون الا اياده. وقالت قل افرأيتם ما تدعون من دون الله نراها يملأه بدور عنهن - [01:16:50](#)

ممسمات رحمته. قل حسبي الله عليه يتوكلا والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا كما سيأتي في المقام السلبي بتنفرد الله تعالى بهما على توحيد العبادة في قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسين الخزاعي - [01:17:07](#)
والدي عمران بن حصين فيما رواه الامام الترمذى بسند عمران ابن حسين مرفوع يا حسين كم تعبد اليوم الها؟ قال سبعة ستة في الارض وواحدة في السماء. قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك. قال الذي في السماء - [01:17:32](#)
وفي رواية ابن خزيمة رحم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له منهور الحسين. كيف عمران بن حصين؟ صاحبى. ابوه صاحبى.
اسمه حصين ابوه صاحبى خاطبه النبي عليه الصلاة والسلام بهذا - [01:17:52](#)

قال كم الها تعبد وقال واحد في الارض وستة في السماء. واتت السيدة في الارض وواحد في السماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فاذا اصابك الشر من تدعوه؟ قال الذي في السماء. قال فاذا هلك المال من تدعوه؟ قال الذي في السماء قالت فيستجيب لك وحده وتشركهم معه ارضيته في الشكر ان تخاف وان يغلب عليك؟ قال لا واحد من هاتين ان يغلب عليك ان يظلمك قال لو ارضيت وفي الشكر - [01:18:27](#)

ان تخافوا ان يغصب عليك. قال ولا واحدة من هاتين. يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول انت رضيته في حال النعمة وفي حال في غير حال النعمة تخاف ان يظلمك يعني - [01:18:49](#)

وقال ولا واحدة من اتاه في اسلم وحده نعم ويستجيب لك وحده. الله هنا يقصد ولا واحدة من هاتين فيستجيب لك وعده وتشرقه من معه هذا وحدنا والسلام عليكم. المثال الرابع الهدایة لقد - [01:19:05](#)

الاستدلال بها على توحيد التحاكم في قوله الله تعالى فغير الله يبغى حكمه وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفسلا. وفي منازرة موسى عليه السلام لفرعون. قال ربنا الذي اعطي كل شيء خلقه ثم هدى. وقال تعالى سبج اسم ربك الاعلى. الذي خلق فسوى والذي - [01:19:31](#)

وقال ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. ولا يكون تكبر الله تعالى الا بافراده بالعبادة. وقال ابراهيم عليه السلام لقومه فيما اخبر الله عنهم اتحاجوني في الله وقد هداني - [01:19:51](#)

في وجوه افراده بالعبادة وقال تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على بعد ان هدانا الله وقال تعالى لسان الرسل هذا كنا ندعو من دون الله هذا خطاب المؤمنين للكفار عموما. مم. الخطاب المؤمن في كل زمان لكل مكان الكفار. ندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا - [01:20:09](#)

ولا يضرنا ونرد على اعقابنا مرتدين بعد اذ اذان اذان وفسدان بالهدایة على وجوب افراد الله بالعبادة افمن يهدي الى الحق احق ان يتبعه. اما اللي لا يهدى الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون. مثلا مثال اخر. ما لا لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - [01:20:37](#)

توكل على الله نجعل له عينين ولسان وشفتين وهديناه النجدين خلق واقتجم العقبة. ما معنى الآيات هديناه النجدين اين اين العبادة اين العبادة فلا اقتجم العقبة. ماذا اقتجم العقبة؟ فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. وما ادرك ما العقبة. ففك الرقبة هذا عبادة -

01:20:57

للعبادة فسميت الطاعات ماذا سميت الطاعات ماذا؟ عقبة لأن فيها صعوبة على النفس. ولم يقل فلا اقتجم معنى اقتجم. الدخول الدخول بشدة. هذا تقول مثلا اقتجم اللص البيت كسره ودخل -

01:21:25
هذا فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل ان الانسان في باب العبادة لابد الا يتزدد والا يسوف بل لابد ان يقتجم يعني مثل يقول ان شاء الله غدا ساقوم الليل -

غدا ساطلب العلم. لابد ان يستعد لطلب العلم ساشترى كتب وكذا. لن يفعل ابدا. لابد ان يبدأ بسرعة. يقتجم. فالاقتجم هو الدخول بشدة او بسرعة تسويق يعني تسويق فلا اقتجم العقبة. العقبة في اللغة اصلا هي الطريق الضيق بين جبلين. تعرفون بائعة -

01:22:00

عقبة لماذا سميتها عقبة؟ لأنها كانت في مكان طريق ضيق بين جبلين. فهمت وهيدها في معنى اخر في معنى اخر الاخر ما هو المعنى الاخر ان الذي يقتجم العقبة تكون الطاعة في اولها صعبة علي. لأنها ماذا؟ ضيقة -

01:22:22

والطريق الضيق بين جبلين لابد ان يؤدي الى المكان الواسع. مكان واسع. وفي البداية كلها شدة في العبادة. عندما يقتجم العقبة في البداية يقول لك ماذا؟ شدة وصعوبة في العبادة -

01:22:42

ثم بعد ذلك ماذا؟ يتلذذ بالعبادة. كما قال بعض السلف كذبت قيام الليل عشرين سنة ثم استمتعت به عشرين سنة. يعني في اول الامر قد يكون هناك صعوبة وشدة طلب العلم في قيام الليل بعد ذلك يحب هذا واستمتع به. اكثر من الاستمتاع باي شيء يسر صح؟ هم؟ نعم يسر. نعم -

01:22:56

والآيات في هذا المعنى كثيرة وسيأتي المزيد ان شاء الله عند ابطال الشاب المطلوب الثاني دلالة الانفراد بالكمال على توحيد العبادة. الاتصال بالكمال المطلق انما يدل في هذا الباب على استحقاق صاحبه للعبادة -

01:23:17

الدلالة على توحيد العبادة واستحقاق الله ان يفرد بها. فمن حيث ان من لم يبلغ هذا الكمال ولم يتصل به لازم مما ينافي التعبد فكرة وعقلا. وعلى هذا فكل ما جاء في الكتاب والسنة من صفات الجلال والكمال الثابت -

01:23:35

تبارك وتعالى فانها ادلة على استخفافه لان يفرد بالعبادة. اذ لم يشاركه احد في الشيء من ذلك الكمال الله يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والله سبحانه لم يذكر هذه النصوص يعني ايات الصفات -

01:23:55

لمجرد تقرير صفات الكمال. بل ذكر لي بيان انه المستحق للعبادة دون ما سواه. ففأداء الأصلين اللذين بهما يتم التوحيد وهو اثبات صفات الكمال ردا على اهل التعطيل. بيان انه لا يستحق للعبادة -

01:24:12

لا الله الا هو ردا على المشركين والشرك في العالم اكثر من التعتيم. الشرك اكثر من التعطيل وبهذا الاعتبار فان جميع معاني الربوبية السابق ذكرها في دلالة توحيد الربوبية على توحيد العبادة تدخل في هذا النوع من الدلالة. فمن الأمثلة الظاهرة في القرآن على هذا النوع من الدلالة ما جاء في اعظم -

01:24:32

في كتاب الله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. ونحن والدلالة هنا في الكتروني كلمة توحيد بهذه الاسمين من الاسماء الحسنى. فإنه يفيد من دلالة الكمال المطلق على -

01:25:03

توحيد العبادة وذلك ان هذين الاسمين متضامنان للسائل صفات الكمال. وعليهما مدار الاسماء الحسنى كلها فان الحياة لا تكون اكمل لا تكون اكمل حياة واتمنها الا بشبوت كل كمال يضاد نفيها كمال الحياة -

01:25:23

وكذلك قيومية تتضمن كمال الغناء والقدرة. فالمتصف بها قائمة بنفسه. لا يحتاج لغيره بوجه من الوجوه. مقيم فلا قيام لغيره الا باقامته الاسم الحي كمال ذاتي هنا والقيمية كمال ذاتي -

01:25:43

ومما يكمن او يحمل هذه الدلالة قول الله تعالى هو الحي لا الله الا هو فادعوهم مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. فقد رتب

الامر بالدعاء في هذه الاية بالفاء على ما سبقه من الوصف بالحياة وانتفاء الالوهية عن غير الله تعالى - [01:26:12](#)

ومما هو صريح في الاستدلال بتفرد الله بالكمال على التفرد باستحقاق العبادة سورة الاخلاص. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فان الاية الاولى منها تدل على تفرد الله تعالى بالكمال المطلق. فهو احد لا يماثل الشيء من الاشياء بوجه من الوجوه - [01:26:36](#)

والثانية ان الله تعالى هو السيد الذي يcmd اليه في الحاجة وهذا هو المعنى الصمد على احد القولين يقصد في الحواجب فعل هذا يكون المجيء قوله تعالى الله الصمد بين ذكر الكمال في اول السورة والتزييه في اخرها من جنس الاستدلال بالكمال على ان الصاحب هو المستحق لأن يفرد بالعبادة - [01:26:59](#)

والمسألة دون غيرهم ومن هذا الضرب من الاستدلال قوله تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واستبدل عبادته. هل تعلم لو وقد مر ذكر هذه الاية في دالة الربوبية على توحيد العبادة. السمين مشابه في الاسماء والصفات - [01:27:27](#)

هل تعلمون يسمينا مشابها في الاسماء والصفات؟ نعم اللهم فالضلال المقصودة كاملة في مجيء قول الله تعالى هل تعلم له سمية بعد الامر بالعبادة عليها فان هذه اشارة الى الدلالة التفرد بالكمال على استحقاق التفرد بالعبادة. فكان قال هل تعلم سمييا - [01:28:06](#) فيستحق ان يعبد معه الخامس ومن الاشارات القرآنية لهذا دالة ذكر الاسماء الحسنى والصفات العلى الدالة على الكمال بعد ذكر كلمة التوحيد وذلك في كثير من الاعياد كما في قوله تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقوله ما - [01:28:31](#)

وكما في قوله والهكم الله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم. وقوله وما من الله الا الله له العزيز الحكيم. وقوله ان ميلاهكم الله الذي لا الله الا هو وسوى كل شيء المال - [01:28:56](#)

وقوله وما من الله الا الله الواحد القهار وقوله هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو الرحمن الرحيم السادس موضع من ذلك دالة على التوحيد مجيء تزييه الله سبحانه عن الشرك بعد ذكر صفات الكمال. في كثير من الآيات كقوله تعالى - [01:29:17](#)

والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. وقول وما قدر الله حق قدره. والارض جميع قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنه. سبحانه وتعالى عما - [01:29:40](#)

السابع من الاستدلال بصفات الكمال الالهية على وجوب توحيد الله بالعبادة ما خصه الله تعالى ان هدده سليمان عليه السلام من انكار السجود السبع الشمس من دون الله قال تعالى فيما حكااه عنه - [01:30:01](#)

جئتكم من من صدري اني وجدت امرأة تملك هموم واوتيت من كل شيء ولا عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل. فهم لا يهتدون - [01:30:17](#)

ولا يسجدوا لله الذي يخرج خبئا في السماوات والارض ويعلم ما تحون وما تعلون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم. وجه الدالة ما حدش شاهد في الآيات. يخرج خباً. فاصل كمال على الالهية. اما اللي يرسل الخط؟ يخرج المخبوء - [01:30:36](#)

والمخبوء في الارض الحبوب والماء مثلا ما المخلوق في السماء؟ الماء؟ مثلاً المخبوق المختفي المخبوء المختفي في الارض البدور والماء الذي في الارض مياه الابار مثلا. والخبئ في السماوات وفي السماء رزقكما المطر الذي ينزل من السماء - [01:31:01](#)

والوحى هزا يشمل آآ الانسان حينما كل هذا ما رجعت ولم يثبت ان سليمان عليه السلام فزوجه. الهدف المفسرون يذكرون هذا هم يقولوا لك قيل لان الرجال كانت رجل الحمار ولع القصر جعل ارضه من قوارير - [01:31:26](#)

انت بتكتشف عن ساقيه فيري ساقيها كل هذا من الاسرائيليات يعني بصحته. لا ادري هذا امر في الاسرائيليات ايضا. الاسرائيليات ماذا؟ تحكى وليقطع بصحته ولا يكذبها على توحيد العبادة بان الله تعالى هو وحده الذي يخرج المخبوء في السماوات والارض. قال اسلمت مع سليمان. ما هي لا تقتضي الزواج - [01:31:58](#)

وقد فسر ذلك اليوم المطر والنبات فهذا استدلال بكمال القدرة على انه لا يستحق العبادة غير الله تعالى. ثم اردف ذلك بذكر صفة

العلم مستدلا بها على نفس المقلب الثاني في العبادة. تقدمت دالة القرآن على تفرد الله تعالى ولا المبعث هو المدى؟ الايجابي -

01:32:25

بالتوحيد وجبنا في الشرك اعلق كثيرا انك كلام سهل يعني. نعم. حتى ننتهي من الكتاب. استناد الى تفرد للربوبية والكمال المطلق. ونعرض هنا اثبات القرآن لهذا المطلب من خلال سورة اخرى لهذا الاستدلال الا وهي بطولة عبادة -

01:32:58

المتخذة من دون الله تعالى. وذلك ببيان امرين الاول انها لا تتصف بشيء من معاني الربوبية. الثاني انها متصفه النقص المنافي للاستحقاق للباب. وسنرى ان هذه الصورة الان من استدلال على الابادة هي الاكثر مجيما في الكتاب والسنة. وان كانت في الجوهرها لا تختلف عن السورة السابقة -

01:33:20

المطلب الاول تجرد الشركاء تقدم ان ابرز معاني الربوبية للخلق والملك والتذليل وفيما يليه عرضه برجوا من ابطال القرآن عبادة الشركاء بدلالة تجرد من هذه المعاني. او لا ان الشركاء لا يخلقون شيء بل يخلقون -

01:33:46

قال الله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا لهم يخلقون. وقال تعالى ان الذين تدعون ان الذين من دون الله لن يخلق ذبابه ولو اجتمعوا له. وقال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. والمعنى -

01:34:10

ان يكون هذا مثل هذا في استحقاق العبادة. وقال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيء لهم يخلقون. وفي هذا الاية وابية الفرقان السابقة زيادة معنا على على بقية الآيات وهي ان هذه الالهة المزعومة مع كونها لا تخلو -

01:34:30

نفسه مخلوقة وفي هذا اشارة الى ان خالقها احق منها بالعبادة. وقال تعالى هذا خلق الله فارون ماذا خلقوني خلق الذين من دونه بل

الظالمون في ضلال مبين. قل ابن القيم هذه الاية فالله -

01:34:50

فلله ما احلى هذه اللغزة واجراه. واوجزه وادله على بطلان الشرك فانهم ان زعموا ان الهة الحالات شيئا مع الله طلبوا بان يروا اياهم. يعني يرون ماذا خلق الذين من دونه؟ اروني خلقوا ذبابا خلقوا ماذا؟ لا يستطيع احد ان يقول انه -

01:35:09

من اعترفوا بان هم اعجز واعضعف واقل من ذلك كانت الهيئتها باطلا ومحالا. احلى هذا النفس واجمل هذا قرص التعجب احلى من الحلاوة يعني ايها الحلاوة دي! واوجزها وانا مختصر وجيز لهذه الآيات. كل هذا خلق الله فارون ماذا خلق الذين من دونه -

01:35:29

بل الظالمون المشركون في ضلال واضح عندما عبدوا غير الله مما لا يخلق. ضلال المبين يعني ضلال ماذا واضح وقال تعالى ام جعل لله شركاء خلقوا في خلقه فتشابه الخلق عليهم. وهذا استهزاء وسخرية -

01:35:52

ولله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. قام جعله ليه شركاء؟ خلقوا كخلق الله انت شايف الخلق عليهم يعني؟ تشابه المخلوق عليه. يعني قالوا لا نعرف من الذي خلق الله ومن الذي خلقت الهتنا؟ فلذلك -

01:36:12

والعتاب مع الله. قال لي بس خلاص نعبد الجميع. نعبد الله ونعبد اليتاد الذي خلقته. والله قال قل الله وخالق كل شيء وهو الواحد وقال تعالى هذا استهزاء الله يستهزئ بنا. يعني يوم هذا طبعا لا يوجد -

01:36:29

وهل خلق شركائهم اشتبه بخلق الله ان مثل الله خلق مثلا نصف الرجال واياته خلقت النصف الآخر من الرجال. والرجال يشبه بعضهم بعضًا فلا يعرفون من خلق هذا ومن خلق هذا فخلاص لا بأس. نعبد الالهين. لأن الخلق اختلط -

01:36:51

ارأيتكم شركائكم الذين تدعون من دون الله؟ اروني ماذا خلقوا من الارض هل خلقوا شيئا؟ ام لهم شرك؟ شركة. شرك يعني شركة مع الله في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا -

01:37:11

الدليل على ان هذه دليلها خلقت او اثارة بالعلم. علم مأثور ان كنتم صادقين. قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده يبدأ الخلق ثم يعيده في الآخرة قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده -

01:37:29

فاني تؤفكون انا تصرفون عن عبادته سبحانه وتعالى ان الشركاء ليس لهم نصيب من من الملك او من الملك قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة وفي السماوات ولا في الارض وما له فيهما من شرك وما لهم من -

01:37:44

من ظهيرة وفي هزه الاية كما يقول ابن القيم رحمة الله اخذت اخذت على المشركين بمجاميع الطرق التي دخلوا منها الى الشرق.

وصدتها احکم سب وابله. فان العابد انما يتعلق بالمعرفه لما يرجو من نفعه. وحيثند فلا بد ان يكون المعبود مالكا - 01:38:09
الاسباب التي ينفع بها عابده. هذا ملك نفي الملك اول مرحلة. او شريكا لمالكها ظهيرا معاون. اوليهما الى حرمة يشفع عنده. اين
الشفاعة الایة التي بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - 01:38:31

واذا انقضت هذى الامور الاربعة من كل وجه وبطلت انتفت اعصاب الشرك وانقطعت مواده هذه الاشياء نفيت من الاعلى للادنى مادة
الشركة اصلا مادة الشيء اصلا وقال تعالى من اخذنا من دون الله شفاء - 01:38:53

ولو كانوا لا يملكون شيء ولا يعقلون. قل الله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى ذلكم الله ربكم له
الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من تمير - 01:39:16

ثالثا ان الشركاء ليس لهم شيء من التدبیر نحتاج بعض السلف بقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزع الملك من
تشاء وتعز من تشاء وتذل بيده الخير انك على كل شيء قادر. تومج الليل في النهار وتولد النهار في الليل وتخرج الحي من الميت
وتخرج الميت من الحي - 01:39:34

وترزق من تشاء بغير حساب. على بطلان دعوى النصارى الهيبة عيسى عليه السلام. حيث كانوا يحتجون عليها بأنه ويخلق الطير من
الطين. ويحدث بالغيوب غير ذلك مما جعله الله تعالى اية للنبوة. فان - 01:40:00

من سلطان الله تعالى وقدرة ما لم يعطيه عيسى. وذلك من اثر تملكه الملوك واستفاد الانبياء وعلاج الليل في النهار والنهار في الليل
واخراج الحي من الميت والميت من الحي ورزق - 01:40:20

من شأن رزق من شاء الله تعالى من غير حساب. فكل ذلك لم يصلى عيسى عليه ولم يملكه ولو كان الله لكان ذلك كله اليه ومعلوم لدى
النصارى ان عيسى عليه السلام كان يهرب من الملوك من بلد الى بلد. فلماذا لم ينزع ملكهم مثلا - 01:40:36

لو كان ايه ده عيسى احيا موتى يومنس عليه السلام فقلنا اضربيوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى. نعم نعم فدعا الله ان يحيي له
فاحياء ومن انواع التدبیر التي ابتل الله عبادة للشركاء بالتجرد منها عدم النفع والضرر. ومن ابتلى القرآن بالترديد هذا الدليل على
بطلان عبادة - 01:40:56

الله تعالى ومن السنة ذلك قوله تعالى قل فاتخذتم من دون من دون اولياءه لا يملكون لانفسهم نفع ولا ضرا واما كانت لا تملك ذلك
لأنفسها فكيف تملکان عابديها ما ذكره الله تعالى من قول مؤمن ياسين اتخذ من دونه الة ان يردني الرحمن بدر لا تغني عنی
شفاعتك - 01:41:44

شيئا ولا ينقذون اني ذا لففي ضلال مبين فهو استدل على ركنا عبادة هذه الالهه بكونه لا تنفعه وقت الحاجة اليها. اذ لا تملك من
القدرة ما تنقذه به من الضر - 01:42:09

ولو اصبه الله به. كما ان لا تملك من الجاه والمكانة عند الله تعالى ما يشفع له في دفع ذلك الضر فاي وجه تستحق تلك الالهه للبالغ؟
فبای وجه تستحق تلك الالهه العبادة؟ كيف ذكره الله تعالى - 01:42:24

المؤمن يا ياسين او سورة ياسين اسم المؤمن ياسين في سورة ياسين يعني ما قصه الله تعالى من استنكار ابراهيم عليه السلام على
قومه في قوله قال فتبددون من دون الله ما لا ينفعكم شيء ولا يضركم - 01:42:42

افلا تعقلون اي افلا تعقلون ان الذي يستحق العباد انما هو مالك النفع والضر من لا يملك ذلك ما ذكره الله تعالى في معرض ابطال
الوهية المسيح وامه حيث قال تعالى قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا - 01:42:59

دفعه والآيات في هذا المعنى كثيرة جدا. فهذه الآيات وامثلها تدل على ان هذه الالهه لا تنفع احدا ولا تضره ابدا سواء عبدها ام لم
يعبدها. وان ذلك دليل على كتلان عبادتها. ولا يتعارض هذا مع قوله تعالى يدعون - 01:43:22

اقرب من نفعه فان هذه الایة انما اثبتت النفع والضر للمدعوم على هيئة اسم مضاف اليه يضاف الى الشين لادنى ملابسة في قوله
تعالى مع قوله تعالى يدعون لمن ضره اقرب من نفعه. يعني الان عندنا آيات كثيرة نفت - 01:43:42

النفع والضر بالالية. والنفع والضر لا يملكه الا الله ابدا دفع الدور المطلق لا يملكه الا الله. لانه لو اجر نفعه والضر على يد احد انما هذا

باذن الله. وباقدار الله لهذا الشخص عند النافع والضر. طيب طب كيف نفهم قوله تعالى يدعوا - [01:44:09](#)

لمن ضره؟ الله يتكلم عن المشرك المشرك يدعو لمن ضره يدعو من؟ ضره اقرب من نفعه. فالله اضاف الضر اليه. فنقول في اللغة العربية يمكن ان تضيف الشيء ادنى ملابسة لان سبب. قوله تعالى مثلا بل مكر الليل والنهار. هل هناك هل الليل يمكر - [01:44:23](#) انت هنا ضغط المكر الى الليل. هل الليل ينكر؟ لا. ولكن لان المكر حدث في الليل حدث في الليل جاز ان يضاف اليه. كذلك اضاف الله الضر الى الاية. لان الله اجرى الضر على يديها. اه لانها قد تضرك نعم قد تضرك تضرك - [01:44:45](#)

ان الله اذن في هذا. الله الذي اذن في هذا. فاضيف الضر اليها. نعم. كما نقول فلان. فلان ضرکأنما سرق مالك. ضرك ام لم يضرك باذن الله بدون باذن الله باذن الله. فاضيف الضار اليه يقول ضر السارق فلان. اضيف الضر الى السارق - [01:45:01](#) لانه الذي قام بالسرقة. لكن في الحقيقة الذي قدر هذا الضر من؟ الله عز وجل. فهمت؟ هذا معنى قول يجوز اضافة الشيء الى الشيء لان الملابسة كما في قوله تعالى بل مكر الليل والنهار - [01:45:19](#)

في حين نعم؟ لان علاقة وان العلاقة هي ان الاالية قد تضرك لانك دعوتها فهي تعاقب من الله. تعاقب من الله بمصيبة انك اشركت به. نعم قالوا من دار الالهة مثلا - [01:45:29](#)

ان تسقط علي فتكسر رأسه. ان كانت صنم من المثل يعني الاصنام يعني كيف تضر المؤسسة دي جمادات كيف تضر؟ تقع على الناس. تقع على نفسك سوف تضر. وكيف تنفع - [01:45:48](#)

كيف تنفع يتذمرونها حطبا للنار مثلا. او يأكلها اذا جاء كان راجل نادي كان يصنع صنما من من عجوة اذا جاء اكله المجاورة ايضا الاشكال في بدا اذا كانت جمامدا. لان الجمامد لا ينفع ولا يضر. ولكن حتى الجمامد الذي ذكرته - [01:46:06](#) لكن اذا كانت حيا قد يناسب لها النفع والضر انه حيا مختار حي مختار. اذا كان انسان يناسب له النفع والضر حقيقة. والله عز وجل تم بهذا باذن الله بقدر - [01:46:29](#)

والله خلق فيه نافع الضر. فحين نفت الاية التي قبلها قدرة غير الله تعالى والضر والنفع حيث كان المنفي فيها وفعلهم الضر والنفع يدعو لمن دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. وفي هذه الاية يدعو لمن ضر واقرب بنفعه ولم يقل يضر اعظم مما ينفع. ولا ريب ان بين المعبود ومن دون الله - [01:46:39](#)

وبين ضر عابديه تعلقا يقتضي الاضافة لمن شره اقرب من خيري وخسارته اقرب من ريحه ولو جانا فعل ولو جعل فاعل الضر فاما هو بهذا الاعتبار. وانه سبب في كما نقول الصنم سبب - [01:46:57](#)

يسقط على او الانسان سبب قد يعطيك مالا ينفعك وقد يسرق منك مالا فيضرك. لا انه هو الذي فعله. وبهذا البيان يظهر مزيد ابطال الالهية هذه المعبودات. من حيث انها ليست فقط لا تنفع الا تضر مطلقا. بل ضررها الحاصل لعابديها ايضا ليس - [01:47:15](#) منها. يعني حتى الضرر ليس منها ابدا من الله عز وجل. معظم الهدایة للحق او الاهتداء اليه كما في قوله تعالى قل هل من الشركاء قل الله يهدى للحق افمن يهدي - [01:47:35](#)

ان الحق احق ان يتبع امن لا يهدي يهدي. يهدي ان يهتدي. يعني امن لا يهتدي الا يهدي. ادغبت النساء في الدال. امن لا يهتدي الا ان يهديه الله. فما لكم كيف تحكمون. وكما في قوله تعالى ممكن على قوم موسى عليه السلام اتخاذ لاجل الها - [01:47:53](#) الم يرووا انه لا يكلهم ولا يهديهم سبيلا. ووجد دلالة هنا على الشرفاء ظاهر. فان الهدایة بجميع بانواعها من اعظم الضروريات. سواء كانت هدایة الخلق الذي قدر فهدی هذا. هذه هدایة الخلق. او هدایة الدلاله والارشاد هدایة التعليم. اولية التوفيق والالهام - [01:48:19](#) اول هدایة لطريق الجنة والنار. الاربعة انواع التي ذكرها ابن القيم. وادي الدلاله هنا على مقدار الشركاء. فان الهدایة بجميع انواع من اعظم الضرورات والمطلوب طالب ولابد للمعبود ان كان الها حقا ان يملکها لعبدہ - [01:48:39](#)

من الذي يهد الطفل ان يرضع من امه اول ما يولد وحين انتفت الهدایة حيث انتفت الهدایة عن غير الله دل ذلك على بطidan عبادة غيره اعظم امتالك الرزق كما في قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيء ولا يستطيعون - [01:48:53](#)

وكما في قوله في قول الخليل عليه السلام ان الذين تعبدون ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون رزقا فابتغوا عند الله رزقا
واعبدوه واشكروا له وكما دا عل قوله تعالى - 01:49:15

هذا الذي يرزقهم انهم السبع رزقا. اي من من شركائكم الذين تعبدون من دون الله تعالى يستطيع ان يرزقكم ان امسكوا الله تعالى
رزقه عنكم وان كنتم تعلمون: انه لا اذلة الا الله فالتيز مما لا تعدوا غرمه - 01:49:32

وكما قال عز وجل الله الذي خلقهم ثم رزقهم ثم يحييهم. هل من شرکائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وقد نبه الله تعالى الى هذه الدلالة في مواضع عدة كما في قوله عز وجل امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون - 01:49:50

الرَّحْمَنُ أَنَّ الْكَافِرَوْنَ إِلَّا فِي غَرْوَرٍ هُوَ قَوْلٌ وَكَمَا فِي قَوْلٍ فِي وَصْفِ الشَّرِكَاءِ لَا يُسْتَطِعُونَ لَهُمْ نَصْرٌ وَقَوْلٌ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا
يُسْتَطِعُونَ نَصْرَكُمُ الْاحْتِجاجُ صِرَاطُهُ عَلَى الْمَكَانِ ابَادَةُ الْالَّاهَةِ بِثَلَاثٍ حَلُولٍ عَذَابٌ بِعَابِدِيهَا جَزَاءُ عَبَادِهَا كَمَا فِي قَوْلٍ تَعَالَى وَلَقَدْ
أَهْلَكَنَا مَا حَوْلَكُمْ - 01:50:13

من القرى وصرفنا الآيات لعلمائهم يرجعون. فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً الله. بل وبارك رفقهم وما كانوا يفترون وقوله تعالى قائم يعني موجود مبني موجودة كما في ديار ماذا؟ تموز. وحصيد يعني محصول والمحصول هو تعرف النبات عندما تحصيله تجمعه. سمي حصيد يعني ماذا - 01:50:38

ذهبوا الى الله من شئه لذا ذهبوا الى الله من شئه. يعني ما نفعتهم الهتّهم التي يدعون من دون الله من شئه لما جاء امر ربكم وما زادهم غير تدبيب اي غير خصم. التدبيب هو الخسارة. اين محل الشاهد في الايات؟ فمن اغنت عنده. نعم. يعني احنا نتكلّم عن النص - 01:51:12

كما نفعته ما ناصرته واذان السياقان يدلان على بطلان الشرك في العبادة بالوجهين. أنها لو كانت حقاً هذه الآية لو كانت حقاً ما كذبت
ان معبداتهم لن تدفع عنهم العذاب - 01:51:32

فدل على انها ليست اهلا لان تعبد. لأنها لو كانت حقا يعني لو كانت العبادة حقا انها عبادة. لو كانت العبادة حقا لما اذنوا لمن يعذبهم آآ الله على عبادة هي صحيحة - 01:51:49